رؤية مستقبلية لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء المقدسة

م . علي تركي شاكر الفتلاوي
جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

للتعليم أهمية كبيرة في بناء المجتمعات وتطوريها ولاسيما التعليم الثانوي إذ يعول علية في توجيه المتعلم الوجه التي يمكن لها أن تحدد ملامح مستقبل وشخصية المتعلم. وتكمن مشكلة البحث في الأسئلة الآتية : ما واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء؟ ما المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي في محافظة كربلاء؟ ما الرؤية المستقبلية التي يمكن لها أن تغير من واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء ؟ واستعمل الباحث منهج البحث الوصفي لملاءمته لمتطلبات البحث وتكون مجتمع البحث من جميع المدارس الثانوية (المتوسطة والإعدادية والثانوية) في محافظة كربلاء مجتمعا وعينة للبحث ,وتم استعمال الاستبانة أداة للبحث , بعد أن تم التحقق من صدقها وثباتها وقد تضمنت (8) مجالات هي :1.مجال الأبنية المدرسية وتضمن (9) فقرات . 2. مجال التجهيزات وتضمن (11) فقرة. 3.مجال الطلبة وأولياء الأمور وتضمن (13) فقرة .4 . مجال الكوادر التعليمية وتضمن (11) فقرة . 5.مجال المناهج الدراسية تضمن (12) فقرة .6 . مجال الإشراف التربوي وتضمن (12) فقرة. 7.مجال الإدارة المدرسية وتضمن (10) فقرة . 8. مجال المرشد التربوي وتضمن (11) فقرة .وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائيا من خلال استعمال الوسط المرجح والوزن المئوي وأظهرت النتائج ضعف واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء, وعمد الباحث إلى تفسير الربع الأول من فقرات كل مجال , وبعد دراسة واقع التعليم الثانوي تم تحديده بـ (33) نقطة , وقدم الباحث رؤيته المستقبلية بعدد من الفقرات بلغت (42) فقرة, كما قدم عددا من التوصيات والمقترحات خدمة للتعليم الثانوي في محافظة كربلاء والعراق عموما .

الفصل الأول
أهمية البحث

مشكلة البحث :

أصبح الإنسان من أهم الموارد التي يمكن استثمارها في العصر الحاضر, وذلك عن طريق استثمار العقل البشري أو ما يسمى (بالاقتصاد المعرفي) . بل أن هذا النوع من الاستثمار اخذ يحقق الكثير من الإيرادات للبلدان المتقدمة . ويتأتى هذا من خلال بناء الإنسان بطريقة تجعل منه مشروعا استثماريا , وأكد المؤتمر الفكري الأول لسنة (1975) على دراسة مشكلات تنمية الموارد البشرية وحسن استثمارها عن طريق التعليم ويعد هذا من أهم الجوانب التي يجب الاهتمام بها . (المؤتمر الفكري الأول , 1975, ص22) .فالمؤسسات التعليمية هي المصنع الحقيقي لبناء الإنسان واستثمار الطاقات الكامنة وتحويلها إلى طاقات منتجه , لذا اهتمت جميع بلدان العالم بالتعليم في مختلف مراحله ولاسيما المرحلة الثانوية نتيجة لخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها المتعلم . ولا يختلف اثنان على ما يعانيه التعليم في العراق بشكل عام والتعليم الثانوي على وجه التحديد من مشكلات كثيرة ومتشعبة فمشكلات التعليم لا تنحصر في جانب معين بل إن المشكلات في مختلف عناصر العملية التعليمية . ابتداء من النظام التعليمي والمعلم والمتعلم والمناهج الدراسية والمؤسسات التربوية والنقص في الإعداد والتأهيل الصحيح في كل هذه الجوانب. ويمكن حصر مشكلة البحث في الجوانب الآتية : الأبنية المدرسية ,التجهيزات ,المناهج الدراسية , الكوادر التعليمية , الطلبة وأولياء الأمور, إلا دارة المدرسية , الأشراف التربوي , المرشد التربوي . ولا تستثنى أي محافظة في العراق من هذه المشكلات ارتأى الباحث دراسة واقع ومشكلات التعليم الثانوي في محافظة كربلاء لما لهذه المرحلة من أهمية بين مراحل التعليم الأخرى في حياة الطالب.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

1. ما واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء ؟
2. ما المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي في محافظة كربلاء ؟
3. ما الرؤية الجديدة التي يمكن لها تغيير واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء ؟

الفصل الأول
أهمية البحث

لا يخفى على احد ما للتربية من دور مهم وفعال في حياة المجتمع وقد أولتها الكثير من الدول اهتماما فائقا كونها العامل المؤثر في دفع حركة المجتمع وتطوره باتجاه تحقيق أهدافه الكبرى من خلالها , وأصبحت في العصر الحديث ضرورة من ضرورات الحياة الإنسانية لأنها عملية إنتاجية واجتماعية ووجدانية وإنسانية عن طريقها تتقدم البشرية وتنهض الأمم , كما إن بناء المجتمع يعتمد عليها , فهي وسيلة بقائه واستقراره وتطوره .أما الوسيلة التي تعتمدها التربية في بناء الإنسان هي التعليم, وتنبع الحاجة إلى التربية من ضرورات التعامل الإنساني ومجالات الحياة وهي تتناول جوانب شخصية الإنسان والمجتمع الذي يريد بناء الشخصية التي تتوافر فيها صفات النضج والقدرة على الإسهام والمشاركة في الحياة والعمل على تطوير الجوانب الفكرية والخلقية والجمالية عن طريق الأسلوب العلمي .ولها العديد من الوظائف فهي تعمل على تنمية القدرات والمهارات والمعارف وتنهض بدور ايجابي في تعديل السلوك والنضج بالشخصية والارتقاء بها إلى المثل الأعلى في إدراك القيم وتحقيقها ومعرفة الطبيعة وتطويرها وامتلاك الأدوات وصيانتها وهي القادرة على صناعة الإنسان, إذ يولد بقدرات فطرية غايتها المحافظة على حياته من أخطار العالم الخارجي وإشباع دوافعه وغرائزه الأولية ويحمل الاستعدادات العضوية الحسية التي تمكنه من التكيف الأولي مع المحيط وهناك استعدادات أخرى قابلة للاكتساب والتعلم والتطور والتوجيه كإتقان المهارات المختلفة والنضوج الثقافي وبلوغ الأهداف العلمية العالية , وهنا تبرز مهمة التربية الأساسية في الحفاظ على القدرات الأولية للإنسان وبناء وظائف جديدة لما يحمله الفرد من قدرت وإمكانيات .
(شكشك ,2005, ص3ـــ14).

وقد استطاع الإبداع الإنساني عن طريق التعليم من إحداث ثورة معلوماتية وتقنية عالية , وبالخصوص في منتصف القرن العشرين , وتحول رأس المال العالمي من الاستثمار في السلعة إلى الاستثمار في الفكرة . وأصبحت الخامات الجديدة للتجارة تتمثل بالمعلومات والمعرفة والذكاء . لذلك توجهت المجتمعات المتقدمة إلى التعليم كوسيلة لتنمية الموارد البشرية لتحقيق التفوق من خلال نتاجها المعرفي المتجدد والساري المفعول .(الحسين ,2001, ص17) .

وقد أكد القران الكريم على أهمية التربية والتعليم بل أن أكثر ما جاء به القران الكريم أما في التربية أو التعليم قال تعالى)) :أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ))؟. الزمر9 . وقال تعالى :((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)) .المجادلة 11.

فضلا عن ذلك فان التعليم يساعد الفرد على زيادة دخله عن طريق ما يكتسبه الفرد من مهارات معرفية وعلميه , فكلم ازداد مستوى تعلم الفرد في هذه النواحي ازداد دخله , وعليه يعد التعليم من أهم العوامل المساعدة على إذابة الفوارق الطبقية عن طريق ما يحدثه من تقارب اقتصادي واجتماعي . ونقلا عن(العجمي) في دراسة (كيللر الأمريكية 1985) أن متوسط دخل الفرد الذي أكمل التعليم الجامعي يقدر بـ (182) ألف دولار. (العجمي , 2008, ص501) . والدراسة الثانوية أداة يستخدمها المجتمع لنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ومن ثم تهذيبه والزيادة فيه وتسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية , وتعنى بالقابليات المختلفة وتعمل على إعداد المتعلمين ثقافيا ومهنيا , وتسد حاجاتهم الأساسية التي تفرضها عليهم طبيعة الحياة الجديدة , والمرحلة الثانوية تكمل عمل المرحلة الابتدائية التي أنشأت لتربية الأطفال وتعمل هي على تربية المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين كحد أعلى .
(العارف ,1993, ص219) .

وتعد المدرسة الثانوية قاعدة للنشاط العلمي والاجتماعي والاقتصادي السليم , لان التعليم بمفهومه الحديث لم يعد عملية استهلاكية وإنما اخذ يتجه نحو الربط بين العائدية والإنفاق .
(كنعان , 1995, ص73) .

أما هدف التعليم هو إعداد الطالب للحياة جنبا إلى جنب مع إعدادهم للتعليم الجامعي,والمشاركة في الحياة العامة , والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية .
(عطا ,2006, ص57)

ويعد التعليم الثانوي همزة الوصل في حياة المتعلم مابين المراحل الدراسية الأخرى لأنه يتوسط المرحلتين الابتدائية وهي أساس بناء شخصية المتعلم والمرحلة الجامعية التي يفضي إليها التعليم الثانوي مخرجاته ومنه تحدد وجهة المتعلم المستقبلية .

وتتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية :ـ

1. أهمية التربية ودورها الفعال في تنشئة الإنسان وبناء المجتمع .
2. أهمية التعليم في تكوين وبناء شخصية الإنسان .
3. أهمية التعليم في بناء المجتمعات وتطورها .
4. تأكيد الدين الإسلامي على التربية والتعليم وأهميتها في البناء السليم للإنسان.
5. أهمية التعليم الثانوي وما له من دور في تكوين شخصية المتعلم .
6. دراسة واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء.
7. تقديم رؤية جديدة لمستقبل التعليم الثانوي في محافظة كربلاء .
8. الخروج بعدد من التوصيات التي يمكن لها أن تسهم في تطوير التعليم الثانوي في المحافظة
9. تقديم المقترحات التي يمكن من خلالها إكمال ما بدأه البحث .

أهداف البحث :

1. معرفة واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء .
2. دراسة المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي في محافظة كربلاء.
3. تقديم رؤية جديدة لمستقبل التعليم الثانوي في محافظة كربلاء والعراق عموما يمكنها أن تعمل على تغيير واقعه الذي يعاني من كثرة المشاكل في مختلف الاتجاهات .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :ـ

1. المدارس الثانوية في محافظة كربلاء(المتوسطة ,الإعدادية ,الثانوية) .
2. مدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة كربلاء .
3. العام الدراسي 2011ـــ 2012 .

تحديد المصطلحات :

أولا . الرؤية المستقبلية :

الرؤية المستقبلية لغة :

رؤيا , حلم . والرأي الاعتقاد والنظر والتأمل . وعند (الأصوليين)استنباط الإحكام من قواعد مقرره .

(المعجم الوجيز,1994,ص250) .

الرؤية المستقبلية اصطلاحا :

1.عرفها(شوشه ,1995) بأنها .

تعبير عن تصور مثالي لحالة المؤسسة مستقبلا وتحديد مهامها وسبب وجودها , وتحديد النتائج والشروط المرغوب تحقيقها في الأجل الطويل .

(شوشه,1995 , ص12) .

2.عرفها(ألغامدي , 2002, ص15) بأنها.

رؤية مستقبلية للمهام والمسؤوليات المراد تحقيقها وفق خطط مدروسة بما يتناسب ومطالب التنمية البشرية وحاجات المجتمع في ضوء المتغيرات العالمية والمحلية.

(ألغامدي ,2002, ص15) .

التعريف النظري :

مجموعة من الآراء والأفكار التي تقدم من اجل تغيير مستقبل واقع معين والنهوض به عن طريق تقديم كل ما من شانه أن يغيير الحالة ويسعى إلى تحسينها وتطويرها , على وفق التغييرات والمستجدات التي تحصل في المجتمعين المحلي والدولي .

التعريف الإجرائي :

مجموعة الآراء والأفكار التي يقدمها الباحث من اجل تغيير واقع العليم الثانوي في محافظة كربلاء بعد دراسته , وتقديم تصور جديد يمكن له أن يحقق شيئا من اجل تطوير وتحسين هذا الواقع .

ثانيا . الواقع لغة:

الواقع :هو الحاصل , ويقال أمر حاصل .(المعجم الوجيز ,1994, ص678).

التعريف النظري :

الحال الموجود فعلا وحقيقة في أي جانب من جوانب حياة الفرد أو المجتمع وقد يلقى الرضا أو عدم الرضا من الإنسان والذي يسعى دائما من اجل تغييره إلى حال آخر وقد يكون هذا الحال واقعا مفروضا لا يد للآخرين فيه ولا يمكنهم تغييره.

التعريف الإجرائي :

واقع حال المدارس الثانوية (المتوسطة , والإعدادية , والثانوية) في محافظة كربلاء ووضعها الحالي بكل ما فيه من محاسن ومساوئ والعمل على تغييره نحو ما يحقق النمو والتقدم للتعليم الثانوي في محافظة كربلاء وبأفضل صورة ممكنة لمواكبة تطور التعليم الثانوي في العالم .

ثالثا. التعليم :

التعليم لغة : علم, يعلم , تعليما وعلمته الشئ فتعلم. ويقال تعلم في موضع اعلم . (ابن منظور , 2005, ص2743) .

التعليم اصطلاحا :

1. عرفه قنبر(1985) بأنه :

مهارات يدوية أو عقلية لفرض حساب القيم والاتجاهات السلوكية .

(قنبر ,1985, ص 224) .

2.عرفه كويران (2000) بأنه :

نشاط من اجل التعلم لقيادة المتعلمين للمشاركة النشطة والواعية في تشكيل الدرس بما يساعد في حدوث التعلم والذي لا يمكن للمعلم أن يتولاه عوضا عنهم بل تقع عليه مهمة المساهمة في تحقيق الظروف المساعدة لحدوثه والأساليب والإجراءات التي عليه الأخذ بها لتطوير النشاط الذاتي للمتعلم لتمكينه من المساهمة الفاعلة في الدرس.

(كويران .2000,ص39).

3.عرفة (قطامي ,2001) بأنه :

الخبرات التي يقوم بها الفرد ويشمل جميع خبرات التعلم والتعليم التي تنقل رسالة التعليم عن طريق وسائل إعلامية . (قطامي ,2001 , ص96) .

التعريف النظري :

تغيير مستمر في سلوك المتعلمين ناتج عن طريق اكتساب المعارف والخبرات والمهارات التي من شانها أن تحدث استجابات جديدة في السلوك المعرفي والثقافي والمهاري والوجداني للمتعلم .

التعريف الإجرائي :

كل ما يكتسبه المتعلم من معارف ومعلومات وخبرات وما يصاحبها من التغييرات التي تحدث في شخص المتعلم في مختلف المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية من خلال وجوده في المرحلة الثانوية من التعليم .

رابعا. التعليم الثانوي :

1. عرفه (فارع ,1987) بأنه.

هي مرحلة تعليمية متميزة من مراحل نمو المتعلمين ورغباتهم وتطلعاتهم وإعدادهم للوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلبات تنميته .(فارع ,1987, ص32).

2. عرفه (مزعل ,1990) بأنه .

هي المرحلة التي تلي الابتدائية في سلم النظام التعليمي في العراق والتي يكون التعليم فيها على مرحلتين المتوسطة والإعدادية .(مزعل , 1990, ص145) .

3. عرفته (العارف ,1993) بأنه .
المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الجامعية وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات وتغطي سنوات العمر من (12 -17) سنة.
(العارف ,1993, ص219) .
4. عرفه (الطعاني , 1999) بأنه .
هي مرحلة حرجة من حياة الطالب لما يصاحبها من تغييرات جسمية ونفسية واجتماعية , فضلاً عن أنها مرحلة إعداد وتهيئة للدراسة الجامعية .
(الطعاني ,1999, ص122) .

التعريف النظري :

المرحلة الدراسية المحصورة بين الدراستين الابتدائية والجامعية وتعد من اخطر واهم المراحل الدراسية في حياة الطالب لما يصاحبها من تغييرات في الجوانب النفسية والجسدية والمعرفية والوجدانية والمهارية ,فضلا عن تكوين الاتجاهات الايجابية أو السلبية في شخصية المتعلم, وتعمل على تهيئة وإعداد المتعلمين للاندماج في المجتمع ودخول الحياة .

التعريف الإجرائي :

هي مرحلة الدراسة التي تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الجامعية , وتغطي الأعمار من (12ـــ 17) سنة ,وتقسم على مستويين المتوسط ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويغطي الأعمار من (12– 14) سنة, والإعدادي ويقسم على فرعين العلمي والأدبي ومدة الدراسة فيهما ثلاث سنوات ويغطي الأعمار من (15 ـــ 17) سنة وتؤهل الطلبة للدخول في الدراسة الجامعية .

الفصل الثاني
أدبيات الدراسة

أولا : مدخل نظري :

توطئة :

لا نغالي إذا ما قلنا أن العلم مفتاح سر الحياة الناجحة والقراءة مفتاح العقول النيرة . وهذه الأهمية تبدو واضحة من خلال ما رسمه القرآن الكريم من صورة للعلم .إذ اتفقت الروايات على أن أول ما انزل من القرآن الكريم قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ{1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ{2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ{3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ{4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ{5})). العلق : (1ـــ5) وجاء في سورة القلم قوله تعالى : ((ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)). القلم : (1) وهذا قسم واضح من الله سبحانه وتعالى بأداة العلم والكتابة وهو القلم . والتعليم مهنة الأنبياء(ع) ويتضح هذا المعنى في قوله تعالى :((كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ)). البقرة : (151) ويطول الحديث في هذا الصدد إذا ما أردنا أن نذكر ما يخص التربية والتعليم في القرآن الكريم .وكذلك الحديث النبوي الشريف .ولعل هذا الاهتمام بالعلم من قبل القرآن الكريم سببه أن الإيمان الحقيقي لا يكون إلا بالعلم .

التطور التاريخي للتعليم في العراق .

1. التعليم في العراق القديم :

إن ارض العراق هي أول مهد لحضارة البشرية , وشهد العراق أول محاولات الإنسان من اجل تشكيل اطر المعرفة المنظمة في حقول علمية . وانشأ العراقيون أول حضارة متطورة في وادي الرافدين فكانوا أول من عرف الكتابة , وسن القوانين وعرف الهندسة المعمارية .وانشأ أول المكتبات . وبعد السنة (15هـ) بنيت أول الأمصار العربية الإسلامية في البصرة والكوفة وأصبحتا من أهم مراكز العلم والمعرفة , وفي عهد الدولة العباسية أصبحت بغداد قبلة العالم في العلم والمعرفة وتشد إليها الرحال من كل حدب وصوب لطلب العلم والأخذ من علمائها , وانتشرت حوانيت الوراقين في عهد الدولة العباسية . وبنيت فيها المدارس ومن أشهرها المدرسة المستنصرية التي بناها المستنصر بالله العباسي وافتتحت سنة (625) هـ (1222) م . ومن أشهر مكتباتها مكتبة (بيت الحكمة).
(عبد الدايم , 1981,ص154) .

ودام هذا الحال أكثر من خمسة قرون حتى سقوط بغداد (656) هـ(1258) م , إذ تدهورت كل جوانب الحياة في العراق الاقتصادية والعلمية والصحية والاجتماعية. وانتشر الجهل والظلام والفساد وسوء الإدارة والأمية وتفشي الأمراض.
(ألعبيدي , 1970,ص27).

وفي القرنين الخامس والسادس عشر احتدم الصراع الفارسي التركي وانتهى بسيطرة الدولة العثمانية على العراق بعد عام (1638) م حتى عام (1918) ونشوب الحرب العالمية الأولى . (الداوود ,1960, ص19) .

2. أوضاع التعليم في العهد العثماني حتى عام (1914).

تردت أوضاع التعليم في العراق خلال سيطرة العثمانيين علية كباقي مجالات الحياة الأخرى ,لان العثمانيين كانوا هم متخلفين علميا واقتصاديا وعسكريا مقارنة مع دول أوربا.وفي هذا الصدد يقول (عزاوي): لولا وجود المدارس الدينية في العراق كمدارس النجف وكربلاء وبغداد وسامراء لقضية على اللغة العربية .(عزاوي ,1956,ص296). نال التعليم اهتماما واضحا من قبل مدحت باشا وحاول إنشاء بعض المدارس ومنها المدارس الرشيدية والمهنية في سنة 1869م, ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد الكتاتيب. وأنشأت أول مدرسة إعدادية سنة1873م في عهد رديف باشا , ومدة الدراسة فيها أربع سنوات بعد المدرسة الرشيدية وكانت لغة التعليم هي اللغة التركية .وانشأ نامق باشا أول دار للمعلمين في بغداد , ثم في الموصل سنة 1900م ,ومدة الدراسة سنتين بعد الدراسة الإعدادية .(مزعل,1990,ص24ــ 25).وتشير إحصائيات سنة (1900) إلى وجود(17) مدرسة رشديه في العراق فيها (1218) طالبا و(50) مدرسا. ولا يوجد إلا مدرستين إعداديتين واحدة في بغداد وفيها(107) طالبا وأخرى في الموصل وفيها (34) . (احمد, 1982,ص24) .حاول الاتحاديون توسيع شبكة التعليم منذ سنة (1908) فأصبح عدد المؤسسات التعليمية في سنة (1914)(168) مدرسة فيها (7988) طالبا و(402) مدرسا.
(العارف ,1993, ص53ـــ 54).

وكما موضح في الجدول (1) :

جدول (1)

عدد المدارس والمدرسين والطلبة في عهد الاحتلال العثماني .

نوع المؤسسة التعليمية	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدرسين
ابتدائية	160	6656	321
إعدادية	4	818	49
دار معلمين	3	170	22
كلية	1	244	22
المجموع	168	7888	414

3. التعليم في ظل الاحتلال البريطاني (1914ــ 1921) .

دخلت القوات البريطانية إلى العراق من خلال مدينة البصرة في 22تشرين الثاني سنة1914.وجعلوا اللغة العربية لغة التعليم وأضيفت اللغة الانكليزية بدل اللغات الأجنبية الأخرى في المدارس الابتدائية , ولم يلقى التعليم الثانوي اهتماما من قبل الانكليز, وكتفوا بالمدرسة الأمريكية التي تشتمل على مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية . وتم في سنة 1917 تشكيل مجلس المعارف من اجل رسم السياسة التعليمية , واستقدمت السلطات البريطانية الخبير التربوي همفري بومان (H.E. Bowman) لدراسة حالة التعليم في العراق عن طريق الجولات الميدانية . وأصبح سلم التعليم وفقا للسياسة التي وضعها بومان يتكون من : المدرسة الأولية , المدرسة الابتدائية , المدرسة الإعدادية , المدرسة العالية . واقر مدة الدراسة في المرحلة الثانوية بـ (4) سنوات ورفض البدء بها معللا هذا بعدم وجود المعلمين .(مزعل, 1990,ص34ــ 40). وتم في سنة (1917) تأسيس دار المعلمين في بغداد وضمت الدورة الأولى (81) طالبا .وفي نفس السنة أيضا افتتحت مدرسة المساحة (School of Servey) وفي عام 1919تم إعادة فتح كلية الحقوق العثمانية في بغداد .(العارف .1993,ص76ـــ92) .

4. التعليم في عهد الانتداب البريطاني حتى عام 1932.

شهد التعليم في مدة الانتداب البريطاني سيطرة المستشارين الانكليز على شؤون التربية والتعليم في العراق وتحديد معالم السياسة التعليمية وتوجيهها نحو الاتجاه الذي ينسجم مع سياسة سلطات الانتداب .وشهد التعليم الثانوي نموا ملحوظا إذ بلغ عدد المدارس الثانوية في سنة 1931 , (19) مدرسة موزعة على جميع ألوية العراق وتم فتح بعض المدارس الثانوية الداخلية ,ونظمت الامتحانات العامة للدراسة الثانوية عام (1925 ــ 1926), وتم وضع منهج محدد للدراسة الثانوية عام 1926 بقسميها المتوسط والإعدادي ومدة الدراسة في كل منهما سنتان , وصدر المنهج المؤقت للدراسة الثانوية عام (1929) وزيدت بموجبه مدة الدراسة سنة واحدة وأصبحت خمس سنوات الثلاثة الأولى للدراسة المتوسطة والسنتان الأخيرتان للدراسة الإعدادية .
(رضا ,1962,ص96ـــ 114) .

وفي سنة 1929 صدر قانون المعارف العامة رقم (29) والذي حدد معالم وأسس التعليم في العراق وحددت المادة الثالثة منه مراحل التعليم في العراق بثلاثة مراحل هي : المرحلة الابتدائية ,والمرحلة الثانوية و والمرحلة العالية , واقر القانون إلزامية التعليم في المرحلة الابتدائية وجعله مجانيا من اجل نشر التعليم الابتدائي . وحددت سنوات الدراسة فيها بست سنوات . أما التعليم الثانوي فأصبحت سنوات الدراسة فيه (5) سنوات بدلا من (4) سنوات وفقا لهذا القانون وأصبحت السنوات الثلاثة الأولى منه للمعارف العامة . و قد سميت وفقا لهذا القانون بـ (الدراسة المتوسطة) وخصصت السنتان الأخيرتان للدراسة العلمية والأدبية وسميت بـ (الدراسة الثانوية) ويقبل فيها الناجح في الامتحان العام للدراسة الابتدائية , وتمنح وزارة المعارف شهادة التخرج في الدراستين المتوسطة والثانوية بعد اجتياز الامتحانات العامة التي تجرى لهذا الغرض .

وفي آخر سنوات الانتداب البريطاني استقدمت لجنة من الخبراء الأمريكان برئاسة (بول مونرو) لدراسة حالة التعليم في العراق وقدمت في سنة (1932) تقريرها المعروف بـ (تقرير لجنة الكشف التهذيبي) , وكان في تسعة فصول . تضمن الفصل الأول تحليلا شاملا لأوضاع التعليم في العراق وتوصيات لإصلاح النظام التعليمي , وقدم الفصل الثاني وصفا للنظام التعليمي القائم , وتضمن الفصل الثالث التعليم الريفي ,وعالج الفصل الرابع التعليم العشائري , وتناول الفصل الخامس التعليم النسوي , وقدم الفصل السادس وصفا لمناهج الدراسة الأولية والابتدائية ,وتضمن الفصل السابع وصفا شاملا للتعليم المتوسط والثانوي , وناقش الفصل الثامن مناهج الدراسة في التعليم الثانوي , وعالج الفصل التاسع التعليم وعلاقته بالتقدم الاجتماعي في العراق .
(مزعل , 1990, ص43ـــ 48) .

وتعد سنة (1925) نقطة تحول في التعليم الثانوي إذ افتتحت مدارس ثانوية في كل من العمارة والناصرية والحلة وأربيل والسليمانية . وادخل نظام امتحانات البكلوريا في عام 1925 ــ 1926.(العارف,1993, ص116) .

وفي عام (1929) صدر منهج مؤقت زيدت بموجبه مدة الدراسة الثانوية إلى (5) سنوات خصصت الثلاثة الأولى منها للثقافة العامة وتدعى بالمرحلة المتوسطة والسنتان الرابعة والخامسة للدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والأدبي .(الغنام وفهمي ,1966,ص14-15).

وازداد عدد المدارس المتوسطة في عام (1931 ــ 1932) إلى (19) مدرسة موزعة على ألوية العراق بواقع (16) مدرسة للبنين و(3) للبنات , وثلاث ثانويات للبنين في كل من بغداد والموصل والبصرة , وبلغ عدد الطلاب فيها (480) . وافتتحت أول مدرسة ثانوية للبنات في بغداد سنـــــــة (1930) .وضمت (11) طالبة وفتحت في نفس السنة مدرسة مماثلة في الموصل .
(رضا , 1962,ص161) .

والجدول الآتي يبين ذلك :

جدول (2)

عدد المدارس والمدرسين والطلبة في عهد الانتداب البريطاني .

المرحلة الدراسية	السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المعلمين	
				الذكور	الإناث
الابتدائية	1920/1921	88	8001	471	15

	1932/1933	390	44177	1233	378
المتوسطة والثانوية	1920/1921	3	34		
	1932/1933	26	3444	153	26

وتعد مسالة الميزانية المخصصة للتعليم في العراق في تلك الحقبة من أهم العقبات التي وقفت حائلا دون تقدم التعليم وتطويره .(احمد, 1982,ص350) .

5.**التعليم في العراق من 1932ـــــ 1968.**

حصل العراق على الاستقلال في الثاني من تشرين الثاني سنة (1932), وانتهى عهد الانتداب البريطاني وأصبح العراق عضوا في عصبة الأمم . وبدا الاهتمام بالتربية والتعليم وأول مظاهر الاهتمام برنامج العناية الخاص بالمعارف في وزارة ناجي شوكت , إذ عمل على توسيع التعليم الأولي والاهتمام بالمناهج , ورفع مستوى التهذيب في المدارس الثانوية ,والمهنية وزيادة البعثات الدراسية وفتح المدارس في القرى . (الحسني,1978, ص209).

وطبق المنهج الجديد الخاص بالتعليم الثانوي في العام الدراسي (1932ـــ 1933) وأصبحت مدة الدراسة خمس سنوات بدلا من أربع سنوات وقسم التعليم على مرحلتين المتوسطة والثانوية وضمت فرعين أدبي وعلمي وبلغ عدد المدارس (26) مدرسة منها (20) للبنين و(6) مدارس للبنات وبلغ عدد الطلاب (3444) طالبا وطالبة بواقع (3027) طالبا و(417) طالبة , وفيها (179) من المدرسين منهم (153) مدرسا و (26) مدرسة . وبلغ عدد المدارس الأهلية في هذه السنة (76) مدرسة منها روضتان و(31) مدرسة أولية و(35) مدرسة ابتدائية , (6) مدارس متوسطة , ومدرستان ثانويتان وبلغ عدد الطلاب فيها (19346) طالبا .(مزعل ,1990,ص66) .

وزاد الإقبال على المدارس بفضل الجهود المبذولة من المخلصين القائمين على التعليم وتخريج عدد لا بأس به من الطلاب العراقيين من الجامعات الأجنبية وعادوا وهم يحملون الأفكار المتجددة في التربية والتعليم مما ساعد على تطوير أساليبه وطرقه , وبلغ عدد المدارس (376) مدرسة تضم (43316) تلميذا وتلميذة وفيها (15934) معلما ومعلمة , وفي عام 1957/1958 بلغ عدد المدارس الابتدائية (2037) مدرسة تضم (416603) تلميذا وتلميذة وفيها (12268) معلما ومعلمة .(العارف ,1993,ص155)

تغير نظام الحكم في العراق من الملكي إلى الجمهوري في عام (1958) وحدثت الكثير من التغييرات في المجتمع في مختلف مجالات الحياة ومنها التعليم وكانت هناك أكثر من محاولة لإصلاح نظام التعليم وشرعت القوانين والأنظمة وأصدرت الكثير من التعليمات التي كان لها الأثر الفاعل في تطوير التعليم في العراق .

ونذكر هنا أهم المحاولات والدراسات :

ا. محاولة مديرية الشؤون العامة 1958.
ب. مقررات وتوصيات المؤتمر الأول للتربية والتعليم 1960.
ت. لجنة التعليم الابتدائي .
ث. لجنة التعليم الثانوي .
ج. لجنة إعداد المعلمين .
ح. لجنة التعليم المهني .
خ. لجنة الشؤون الفنية والثقافية .
د. لجنة النشاط المدرسي . (الراوي , 1973, ص35ـــ 39) .

وبلغ مجمل الإنفاق على التربية والتعليم في هذه المدة أكثر من 6% من مجمل الميزانية العامة للدولة .

(احمد , 1982, ص355) .

6. السنوات الذهبية : 1970 – 1984.

كان نظام التعليم في العراق واحد من أفضل الأنظمة في المنطقة خلال هذه المدة من الزمن وتؤكد لنا الدراسات الاجتماعية في ذلك الوقت أن الحكومة أسهمت بقدر كبير في تعميم التعليم على مجمل سكان العراق ، فقد ازدادت نسبة المدارس الابتدائية بما يقارب30% . في الوقت نفسه ازدادت نسبة المشاركات في التعليم من الإناث من 35% لتكون ما يقرب من 44% من المجموع الإجمالي للطلبة ، و ازدادت نسبة المعلمين للمدارس الابتدائية بما يقارب 40% في نفس هذه المدة . وازداد

عدد الطالبات في المرحلة الثانوية بما يقارب 55% وفي المقابل نفسه ازدادت نسبة الطلاب (ذكوراً أو إناثا) بشكل عام في هذه المرحلة إلى ما يقارب 46% . في العاصمة العراقية بغداد حيث كانت تحوي ما يقارب29% من مجمل سكان العراق ، واحتفظت بما يقارب من26% من مجمل المدارس الابتدائية في أنحاء العراق ، بالإضافة إلى 27% من المدارس الابتدائية المخصصة للبنات ، وبما مجمله 32% من طلبة المدارس الثانوية مقارنة بإجمالي طلبة المرحلة الثانوية في البلاد.

ويمكن بيان هذه الأفضلية من خلال النقاط الآتية :ــ

1. ارتفاع معدلات الالتحاق الإجمالية أكثر من 100 ٪ .
2. المساواة بين الجنسين في معدلات الالتحاق الكامل تقريبا .
3. انخفضت نسبة الأمية بين الفئة العمرية 15-45 إلى أقل من 10 ٪ .
4. التسرب سجل أدنى المعدلات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا [الشرق الأوسط] المنطقة .
5. بلغ الإنفاق في مجال التعليم 6 ٪ من الناتج القومي الإجمالي و 20 ٪ من ميزانية الحكومة العراقية .
6. وكان متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم للطالب الواحد 620 دولار .

.http:// ar.wikipedia.org\wiki%d8%a7%

7. بداية الضعف في التعليم . 1984-1989.

في سنة (1980) بدأت الحرب مع إيران، الأمر الذي أدى بدوره إلى تحويل الموارد العامة للدولة باتجاه الإنفاق العسكري. وبطبيعة الحال، أدى ذلك إلى انخفاض حاد في الإنفاق الاجتماعي العام. وعانت ميزانية التعليم من عجز كبير فيها، ابتداء من سنة (1984) وما تلاها كما اثر التحاق اغلب المدرسين في الجيش وزجهم في الحرب, كما أن التحاق الآباء في الجيش اثر على مستوى اغلب الطلبة لفقدهم للمتابعة والإنفاق المطلوب لمواصلة الدراسة . فضلا عن عدم وجود خطة إستراتيجية لمعالجة هذه القضايا في ذلك الوقت أدى إلى تراجع كبير في مستوى التعليم في مختلف مراحله ومنها التعليم الثانوي لتشدد على الطلاب وخصوصا في مرحلة الدراسة الإعدادية من اجل زجهم في مطحنة الحرب.

(http:// ar.wikipedia.org\wiki%d8%a7%.(22/01/2010

8. سنوات الأزمة :- 1990-2003 .

ساءت أحوال التعليم بشكل كبير جدا بعد سنة (1990(واحتلال الكويت الذي نجم عنه اندلاع حرب جديدة في الخليج , وفرض العقوبات الاقتصادية التي تسببت في إضعاف الاقتصادي العراقي والمؤسسات التعليمية في العراق. .وبالنظر إلى معدل النمو السكاني المرتفع، يتضح أن نسب الالتحاق بالتعليم الثانوي كانت منخفضة. ويمكن أن نأخذ بعين الاعتبار في هذا الوضع تأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية المعاكسة والصعوبات داخل نظام التعليم نفسه. وقد أدت العقوبات التي فرضت على العراق إلى انخفاض الاقتصاد بشكل سريع وانخفاض دخل الأسرة كذلك، فقام بعض الآباء بإبقاء أطفالهم خارج المدرسة أو سحبوا كبار السن منهم والذين تسمح أعمارهم بالمشاركة في أعمال تدر دخلاً من اجل زيادة دخل الأسرة. ويلاحظ أن نسب التسجيل في التعليم الثانوي في شمال العراق كانت أكثر إرضاء، فقد ازداد المجتمع الطلابي بواقع 5.78% من (127413) طالبًا وطالبة في عام 1996/1997م إلى(227467) طالبًا وطالبة في عام 2000/-2001 م. وينبغي أن نذكر أن معدل التسجيل الإجمالي في التعليم الثانوي قد انخفض إلى 38.3% في عام1999/2000م في وسط وجنوب العراق مقارنة بـ47% عام 1990/1991م. وسجلت نسب الإعادة للسنة الدراسية عام 1999 /2000م ما مقداره 34.4% للمرحلة المتوسطة و22.4% للمرحلة الإعدادية في جنوب ووسط العراق، بينما كانت نسب الإعادة للمرحلتين

المتوسطة والإعدادية في عام 2000/ 2001م في شمال العراق 24.8%، و21.7% على التوالي. وبلغ مجموع المسجلين في المدارس الثانوية لعام 2000/2001م في العراق (1291309) طالبًا وطالبة نسبة الذكور (61.2%) ونسبة الإناث (39.8%) في وسط وجنوب البلاد، و(227.467) طالبًا وطالبة نسبة الذكور (57.1%) والإناث (42. 9%) في الشمال. ففي العام الدراسي (1990/ 1991) م. بلغ عدد الطلبة المسجلين في المرحلة الثانوية طالبا وطالبة **(1063842)** في وسط وجنوب العراق. أما شمال العراق فقد أصبح بعد عام (1991) خارج نطاق سيطرة الدولة العراقية وخرج التعليم عن سيطرة وزارة التربية .وبلغ عدد مدرسي المدارس الثانوية في عام 2000/2001م في العراق (73989) مدرسا ومدرسة في الوسط والجنوب. ويلاحظ وجود تدن في نوعية المدرس سواء من حيث التأهيل أو بسبب تقلص رواتب المدرسين الشهرية بما يقارب 99% مما يساوي (5 إلى 40 دولارًا أمريكيًا). وقد ترك عدد كبير من المدرسين ذوي الخبرة التعليم الثانوي للبحث عن فرصة عمل ذات دخل أفضل في مكان آخر سواء داخل البلاد أو خارجها.وقد دعم من تبقوا في العمل رواتبهم بإعطاء دروس خصوصية للأطفال الذين يستطيع آباؤهم الدفع أو بالعمل بعد الدوام المدرسي بأعمال مساعدة , وهذا بالطبع يؤثر في نوعية التدريس.

وهذا عرض لبعض نتائج ضعف الاقتصاد العراقي وأثره في التعليم على سبيل المثال لا الحصر في النقاط الآتية:

ا. انخفاض حصة التعليم في الناتج القومي الإجمالي إلى النصف تقريبا، ويستريح عند 3.3 ٪ في عام 2003.

ب. انخفض الدخل الإجمالي، ومنه الموارد المخصصة للتعليم .

ت.. حصل التعليم على 8 ٪ فقط من مجموع ميزانية الحكومة .

ث. انخفاض الإنفاق الحكومي على تعليم الطالب الواحد من 620 دولار في "السنوات الذهبية" إلى 47 دولارا بعد سنة 1990.

ج. انخفاض رواتب المعلمين والمدرسين بشكل كبيرا إذ أصبحت لا تكفي أجور النقل.

ج. انخفض عدد الطلاب الإجمالي في التعليم الابتدائي إلى 90 ٪ .

ح. زيادة الفجوة بين الجنسين [ذكر 95 ٪ و 80 ٪ إناث] .

خ. بلغت نسبة التسرب 20 ٪ [2٪ إناث، ذكر 18 ٪] .

د. بلغ معدل تكرار هذا الرقم هو ضعف ما كان عليه في منطقة الشرق الأوسط، 15 ٪، و 34 ٪ للمدارس الثانوية .(http:// ar.wikipedia.org\wiki%d8%A7%.(22/01/2010

9. التعليم في العراق بعد عام 2003م.

حدثت الكثير من التغييرات في العراق بعد عام 2003في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية وكذلك الحال بالنسبة للتعليم فقد حصلت فيه الكثير من التغييرات في مختلف مفاصل العملية التعليمية ففي مجال المناهج تم إلغاء الهوية البعثية من المناهج العراقية ، كذلك الزيادة في رواتب المدرسين بشكل كبير عما كانت عليه في فترة حكم الدكتاتوري. ونظراً لقلة الدعم للتعليم في للأعوام التي سبقت عام 2003 ، ظهر أن ما يقارب 80% من نسبة المدارس العراقية (15000) مدرسة بحاجة لإصلاح و دعم للمنشئات الصحية بها كذلك قلة المكتبات و المختبرات العلمية في هذه المدارس. فقلة نسبة المشاركين في منظومة التعليم ، وقلة نسبة الدعم الحكومي لهذا القطاع . توجه العديد من الأطفال العراقيين إلى مجال العمل . بعد الإطاحة بالنظام العراقي السابق ، أصبح النظام التعليمي في العراق يضم ما يقارب ستة ملايين تلميذ،بالإضافة إلى ما يقارب 300,000 معلم و إداري.

(http;//www.almarefh.org/news.php?action=show&id=2087(22/01/2010

وعلى الرغم من التقدم والتغيير الذي حصل في التعليم الثانوي في العراق إلا انه مازال قاصرا مقارنة مع البلدان العربية وشرق آسيا. فكيف إذا ما كانت المقارنة مع البلدان المتقدمة ؟وهذا ما تقرير أعدة عدد من المتخصصين لصالح البنك الدولي تحت عنوان (طريق لم يسلك بعد الإصلاح التعليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) إذ قال : تحتاج البلدان العربية وبغض النظر عن

أوضاعها المبدئية إلى مسار جديد لإصلاح التعليم فيها والجهود المبذولة لإصلاح نظام التعليم لا تستطيع أن تنافس على الصعيد الدولي مقارنة مع دول شرق آسيا وبعض دول أمريكا اللاتينية كما يؤكد التقرير أن طرائق التعليم المنتشرة في معظم المدارس ببلدان منطقة الشرق الأوسط لا تؤكد على أهمية تمتع الطلاب بمهارات حل المشكلات , والاتصال والتواصل , والإلمام باللغات الأجنبية ,التي يقتضيها عالم اليوم وما يشهده من منافسة شديدة وتغييرات تكنولوجية متسارعة , وتطوير نظم التعليم بحيث تعمل على تنمية المهارات والخبرات الجديدة اللازمة للتفوق في بيئة أكثر تنافسية , وأشاد التقرير بجهود بعض البلدان العربية التي حققت إصلاحا في التعليم كالأردن ولبنان ومصر وتونس ووصفها بأنها (أبلت بلاء حسنا) في توفير التعليم للذكور والإناث وتحسين نوعية التعليم والكفاءة في تقديمه في المراحل الثلاث بالمقارنة مع جيبوتي واليمن و ((العراق)) ؟؟ والمغرب , وذكر التقرير وجود فجوة بين ما حققته الأنظمة التعليمية وبين ما تحتاجه المنطقة لتحقيق أهدافها الإنمائية الحالية والمستقبلية . (جلال , وآخرون ,2009,ص22– 24) .

يتضح من خلال التقرير أن العراق بمصاف اليمن وجيبوتي ولم يصل إلى مستوى الأردن أو لبنان وهذا يحتاج إلى وقفة جادة لإصلاح التعليم في العراق والنهوض به .

10. التعليم الثانوي في محافظة كربلاء .

إن انتشار الكتاتيب والمدارس الدينية في كربلاء تسبب في تأخير افتتاح المدارس الرسمية, وذلك لاعتماد الأهالي عليها وإرسال أبنائهم لتعلم القراءة والكتابة لدى الكتاتيب أوفي المدارس الدينية لمعرفة الأمور الدينية,لما للمحافظة من خصوصية دينية , لوجود المراقد المقدسة فيها . بل أن الحكومة واجهت الكثير من المصاعب لأجل فتح المدارس حتى اضطرت إلى إغلاق الكتاتيب وإجبار الأهالي على إدخال أبنائهم المدارس الحكومية. ومما يؤكد هذا الإحصائية التي أجريت في سنة (1942) بعدد طلاب المدارس في كربلاء فكانت النتائج أن عدد طلاب المدارس الحكومية بلغ (400) طالبا بينما بلغ عدد الطلاب في الكتاتيب (500) طالبا..ووجدت المدارس الأهلية والحكومية في كربلاء قبل انتهاء السيطرة العثمانية إذ سعى رجالات كربلاء من اجل فتح هذه المدارس, وتعد المدرسة الرشدية من أقدم المدارس الحكومية في كربلاء وتأسست سنة (1908), وحددت مدة الدراسة فيها بأربع سنوات ويدرس الطلاب في المرحلة الأولى منها مبادئ القراءة والكتابة ,والمسؤول عنها (الملا) ويسمى هذا الصف بالاحتياط , وتدرس فيها اللغات التركية والفرنسية والفارسية , وبعد إكمال الطالب الدراسة فيها يمنح شهادة الدراسة الابتدائية أما تعليم البنات فكان مقصورا على بعض النساء المتعلمات ويعملن على تعليم بعض الفتيات القراءة والكتابة والقرآن الكريم , وفي عام (1910) افتتحت الحكومة أول مدرسة لتعليم البنات باسم (الابتدائية الأولى) وأغلقت لقلة الإقبال عليها حتى سنة (1929)أ عيد فتحها تحت اسم مدرسة خديجة الكبرى.
(الطعمة,1983,ص213– 215) .

وفي (15) نيسان (1918) تم افتتاح أول مدرسة رسمية في محافظة كربلاء , وعين لها عدد من المعلمين ممن تخرجوا من دار المعلمين , وفي 2حزيران من السنة ذاتها تم افتتاح مدرسة ابتدائية رسمية للبنات وبلغ عدد الطالبات فيها (20) طالبة وزعن على صفين وعينت مديرة ومعلمة واحدة لإدارتها ,أما الدروس التي كانت تدرس فيها فهي : (القراءة والكتابة ,والقرآن الكريم , والخياطة والتطريز) .(العارف ,1993,ص80) .

وعلى الرغم من التقدم في التعليم الثانوي على مستوى العراق ومحافظة كربلاء في حقبة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات وحتى العقد الأخير من القرن الماضي والازدياد في عدد المدارس الثانوية بشكل ملحوظ , فكانت السبعينات والثمانينات هي أفضل سنوات التقدم في التعليم في كل شي من حيث المناهج والتعليم وإعداد المدرسين وعدد المدارس والطلبة الملتحقين فيها.

ولا يختلف حال التعليم في محافظة كربلاء عن باقي المحافظات العراقية فما مرة ذكره عن التعليم في العراق عموما ينطبق على التعليم في محافظة كربلاء . وقد زار الباحث مديرية تربية محافظة كربلاء من اجل الحصول على إحصائيات كاملة عن أعداد المدارس الثانوية وطلبتها ومدرسيها وهو مزود بكتاب رسمي من قبل كلية التربية في جامعة كربلاء. ملحق (1).

وقد حصل الباحث على الإحصائيات الخاصة بالتعليم الثانوي من قسم المتابعة والتخطيط في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء بدء من العام الدراسي 2003/2004الى العام الدراسي الحالي 2011/2012 , أما الأعوام السابقة فلم يحصل على شيء منها بسبب تعرض مديرية تربية

محافظة كربلاء إلى أعمال التخريب والسلب والنهب والحرق بحسب إجابة السيد (علاء محمد حسن) مسؤول قسم المتابعة والتخطيط ولديه خدمة (30) سنه في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء.
والجدول الآتي يبين عدد المدارس الثانوية في محافظة كربلاء وطلبتها ومدرسيها بحسب الأعوام الدراسية بدء من عام 2003/ 2004الى عام 2010/ 2011.

جدول (3)
عدد المدارس الثانوية والطلبة والمدرسين في محافظة كربلاء المقدسة بحسب العام الدراسي .

العام الدراسي	نوع الدراسة	عدد المدارس				عدد الطلبة			عدد أعضاء الهيئة التعليمية		
		بنون	بنات	مختلط	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
2003 / 2004	المتوسطة	34	20	4	58	12205	4729	16934	535	653	1188
	الإعدادية	7	4		11	3332	1521	4853	177	132	309
	الثانوية	18	21	1	40	7929	8700	16629	368	757	1125
	المجموع	59	45	5	109	23646	14950	38416	1080	1542	2622
2004 / 2005	المتوسطة	31	19	6	56	12220	4769	16989	567	625	1192
	الإعدادية	7	4		11	3647	1647	5294	191	140	331
	الثانوية	21	23	1	45	9709	10231	19940	454	883	1337
	المجموع	59	46	7	112	25576	16647	42223	1212	1648	2860
	نسبة الزيادة	2,75				9,01			9,07		
2005 / 2006	المتوسطة	25	20	7	52	9210	4733	13943	841	803	1644
	الإعدادية	7	4		11	3695	1667	5362	249	176	425
	الثانوية	30	26	1	57	12770	11878	24648	1031	1309	2340
	المجموع	62	50	8	120	25675	18278	43953	2121	2288	4409
	نسبة الزيادة	7,14				4,09			54,16		
2006 / 2007	المتوسطة	27	21	7	55	10746	6367	17113	960	865	1825
	الإعدادية	10	5		15	4776	2095	6871	344	213	557
	الثانوية	30	32	4	66	12403	12946	25349	1083	1527	2610
	المجموع	67	58	11	136	27925	21408	49333	2387	2605	4992
	نسبة الزيادة	13,33				12,46					
2007 / 2008	المتوسطة	26	24	9	59	11755	7477	19232	901	854	1755
	الإعدادية	10	7		17	4608	2674	7282	342	282	624
	الثانوية	31	34	5	70	14841	14126	28967	1152	1541	2693
	المجموع	67	65	14	146	31204	24277	55481	2395	2677	5072
	نسبة الزيادة	7,35				12,46			0,02		

2008 / 2009	المتوسطة	42	38	10	90	18575	11237	29812	1452	1457	2909
	الإعدادية	19	12		31	8709	5590	14299	718	562	1280
	الثانوية	14	19	4	37	5906	9014	14920	505	941	1446
	المجموع	75	69	14	158	33190	25841	59031	2675	2960	5635
	نسبة الزيادة			8,21			6,39		11,10		
2009 / 2010	المتوسطة	46	40	12	98	22622	13537	36159	1561	1557	3118
	الإعدادية	21	16		37	10221	6681	16902	753	661	1414
	الثانوية	10	22	4	36	6288	8915	15203	470	914	1384
	المجموع	77	78	16	171	39131	29133	68264	2784	3132	5916
	نسبة الزيادة			8,22			15,64		4,98		
2010 / 2011	المتوسطة	51	41	14	106	23353	14531	37884	1534	1612	3146
	الإعدادية	25	18		43	11105	7256	18361	767	670	1437
	الثانوية	12	23	4	39	7047	9578	16625	499	871	1370
	المجموع	88	82	18	188	41505	31365	72870	2800	3153	5953
	نسبة الزيادة			9,94			6,74		62,		
2011 / 2012	المتوسطة	53	43	14	110	12596	8970	21566	785	786	1571
	الإعدادية	26	20	0	46	8510	10266	18776	536	868	1404
	الثانوية	16	24	4	44	48227	34963	83190	2740	3156	5896
	المجموع	95	87	18	200	69333	54199	123532	4061	4810	8871
	نسبة الزيادة			6,38			69,52		9,01		

ومن خلال ملاحظة الجدول السابق يمكن للقارئ أن يرى الزيادة المستمرة في عدد المدارس المتوسطة والإعدادية والثانوية وعدد الطلبة والكوادر التعليمية فيها بشكل واضح بعد عام (2003) , وهذا نتيجة التغيير الذي حصل في العراق بعد هذا العام وما رافقته من تغييرات في مختلف مجالات الحياة , والجانب العلمي من أهم هذه الجوانب وقد تأثر بشكل ايجابي نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي للعائلة العراقية عموما والكربلائية بشكل خاص مما جعل الأسر قادرة على إرسال أبنائها إلى المدارس وإبعادهم عن العمل في الأسواق , وشجع استقرار الوضع الأمني والاقتصادي إلى درجة كبيرة في ازدياد الإقبال على التعليم بشكل عام والتعليم الثانوي خصوصا إذ كان عدد كبير من الطلبة يكتفي بالتعليم الابتدائي وهذا ما نلحظه بدء من العام الدراسي2009 /2010 فصاعدا إذ نرى الزيادة تصل إلى (69,52) في العام 2011/2012مما يعني أن توجه الشباب والأسر أصبح يتجه نحو التعليم .

11. واقع حال التعليم الثانوي في محافظة كربلاء المقدسة .

على الرغم من التغيير الايجابي الذي حصل في التعليم الثانوي والزيادة الملحوظة في عدد المدارس الثانوية وطلبتها ومدرسيها .إلا أن واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء يعاني الكثير من المشكلات في كل مفاصله , وقد حدد الباحث هذا الواقع من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث , والدراسات والبحوث التي تناولت مشكلات التعليم الثانوي ومن خلال عمل الباحث في التعليم كونه تدريسيا في جامعة كربلاء ولقائه المستمر مع المسؤولين والعاملين في التعليم الثانوي فضلا عن الحديث والشكوى المستمرة من قبل القائمين على التعليم والطلبة وأولياء الأمور وما يقام ويعقد من ندوات ومؤتمرات من اجل تحسين واقع التعليم الثانوي وما تتناوله وسائل الإعلام بمختلف اتجاهاتها.

ويمكن تحديد واقع حال التعليم الثانوي في محافظة كربلاء بالنقاط الآتية :ـ

1. ما يعانيه التعليم الثانوي في محافظة كربلاء من نقص في الأبنية المدرسية .

2. النقص الكبير بتوفير مستلزمات الدراسة والراحة للطلبة مثل مقاعد جلوس الطلبة والسبورات والطباشير الجيد لغرض الكتابة .
3. اغلب مدارس محافظة كربلاء تعاني من عدم وجود المرافق الصحية في مدارس البنين والبنات على حد سوى.
4. عدم كفاية ما يحصل عليه الطالب من قرطاسيه تفي بمتطلبات عام دراسي كامل .
5. النقص في عدد الكتب المنهجية التي توزع على الطلبة .
6. افتقاد المدارس إلى وسائل التهوية والإضاءة .
7. اغلب القاعات الدراسية غير محكمة النوافذ والشبابيك .
8. ازدحام عدد الطلبة في القاعات الدراسية بما يصل إلى أكثر من (60) طالبا في القاعة الواحدة وهذا ما رآه الباحث بنفسه خلال زيارة المدارس في مدة التطبيق المقررة لطلبة كلية التربية للاختصاصات الإنسانية .
9. اغلب الأبنية المدرسية غير صالحة للدراسة .
10. عدد كبير من المدارس تعمل على أساس الدوام الثنائي بل الثلاثي وفي عدد كبير من المدارس مما يقلل من وقت الدرس حتى يصل إلى (25) دقيقة .
11. وجود نقص في بعض الاختصاصات العلمية للكوادر التعليمية .
12. نقص الكوادر التعليمية في بعض المدارس نتيجة التوزيع غير الموضوعي للمدرسين بحسب الاختصاصات العلمية .
13 .**الضعف في إعداد المدرسيين وقلة زجهم في الدورات التدريبية أو الندوات التخصصية .**
14. عدم قدرة المنهاج الدراسية على مواكبة التطور الحاصل في المجتمع العربي والعالم .
15. اغلب المناهج الدراسية تطبع بطريقة غير جيدة وبورق من النوع الرديء.
16. افتقار اغلب المدارس للمختبرات العلمية ومستلزماتها .
17. الضعف الواضح في إعداد المشرفين التربويين والاختصاص لممارسة مهامهم الإشرافية .
18. ضعف جهاز الإشراف التربوي وقدرته على تحسين العملية التعليمية .
19. لم يطور الإشراف بشكل فاعل في أداء المدرسين وتحسين المستوى العلمي لهم .
20. قلة إلمام المدرسين والمشرفين بطرائق التدريس الحديثة .
21. عدم تفرغ اغلب الطلبة للدراسة والانشغال بمسائل أخرى .
22. انعدام الدافعية لدى عدد كبير من الطلبة نحو الدراسة .
23. دخول مفاهيم غير تربوية وتصرفات لا أخلاقية عند بعض الطلبة .
24. انشغال اغلب المدرسين بأعمال أخذت تؤثر على أداء المدرسين داخل قاعة الدرس .
25. قلة اهتمام الأسرة بمستوى الأبناء العلمي نتيجة ما تعاني من ظروف صعبة.
26. ضعف في القوانين والأنظمة التربوية والتهاون في الجانبين العلمي والتربوي من قبل المؤسسات التربوية.
27. قلة الاهتمام بدرس الإرشاد وعلم النفس أن لم تكن معدومة بشكل نهائي.
28. قلة الاهتمام بدروس الرياضة والرسم وتحويلها إلى المواد الأخرى على الرغم من أنها دروس الراحة والترفيه واكتشاف مواهب الطلبة .
29. تغيب دور المرشد التربوي وتحويله إلى كاتب لأعمال إدارة المدرسة .
30. ضعف الاتصال بين المدرسة والبيئة المحلية المحيطة بها.
31. قلة تأثير المؤسسات التعليمية في المجتمع وبدلا من تكون هي مصدر للإشعاع الفكري أصبحت هي من يتأثر بما يدور في المجتمع من سلبيات.
32. ضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة من اجل التعاون في تذليل الصعاب التي تواجه الطلبة.
33. القصور في نظام التعليم المتبع والذي بحاجة إلى المراجعة المستمرة وجعله يتماشى مع التطور الحاصل في العالم بمختلف المجالات

ثانيا : دراسات سابقة .

1. دراسة ألغامدي 2002.

(رؤية مستقبلية لوظائف كليات المعلمين في المملكة الغربية السعودية)

أجريت الدراسة في السعودية وهدفت إلى التعرف على الرؤيا المستقبلية لوظائف كليات المعلمين في السعودية ,وهي دراسة نظرية لم تتطرق للجانب الميداني وخرجت برؤية مستقبلية لوظائف كليات المعلمين في السعودية اعتمادا على ما خرجت به من دراسة نظرية لواقع وظائف كليات المعلمين ,ووجدت أن وظائف كليات المعلمين في السعودية نمطية . وقد حددت الرؤيا المستقبلية بنشر المعرفة وتنمية البحث العلمي وخدمت المجتمع والتعاون الدولي .ورأت وجوب إعادة النظر في أهداف كليات المعلمين بدا من نظام القبول وتصميم مناهج دراسية جديدة .
(ألغامدي ,2002, ص7– 8) .

2. دراسة رايت *(2004)

(مدارس العراق تعاني من الإهمال وآثار الحرب)

استهدفت هذه الدراسة معرفة وضع المدارس في (عراق ما بعد الحرب) ، حيث أكدت الدراسة أن آلاف المرافق المدرسية تفتقر إلى المستلزمات الأساسية اللازمة لتوفير التعليم اللائق لأطفال العراق .وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن (ثلث) المدارس الابتدائية في العراق تفتقر تماماً إلى مصادر تجهيز المياه ، وان نصفها تقريباً لا توجد فيه مرافق صحية على الإطلاق. وأظهرت الدراسة أن محافظة ذي قار وصلاح الدين وديالى ، أكثر المحافظات تضرراً ، إذ إن (70%) من مباني المدارس الابتدائية فيها إما إنها تفتقر تماماً إلى مصادر تجهيز المياه ، أو إن شبكة المياه الموجودة فيها معطلة عن العمل ، وكشفت الدراسة انه على الرغم من الصعوبات، فان معدل الالتحاق الكلي بالمدارس ارتفع ارتفاعاً كبيرا خلال العام الدراسي (2003 / 2004) ولكن الدراسة المسحية أظهرت أيضا إن عدد المباني المدرسية المناسبة غير كافٍ لمواكبة الطلب المتزايد على التعليم حيث يلتحق الآن نحو (4,3) مليون طفل عراقي بالمدارس الابتدائية ، مرتفعاً من (6,3) مليون طفلٍ في عام (2000) .

وعلى الرغم من هذا الارتفاع ، إلا أن المدارس لا تضم المقاعد والكراسي وغرف الدراسة الكافية مما أضطر مدارس كثيرة إلى مضاعفة عدد الطلبة فيها ، وأصبح ربع المدارس الابتدائية في العراق يعمل بنظام الوجبتين أو ثلاث وجبات في اليوم ، الأمر الذي يعني خفض مدة الحصة الدراسية في كل وجبة .

وقد أشارت الدراسة إلى إن هناك (14000) مدرسة ابتدائية في العراق ، إلا إن عدد المباني المتوافرة فعلياً هو (11368) مدرسة فقط لاستقبال ذلك العدد من الطلبة الملتحقين وحوالي (2700) مدرسة من هذه المدارس بحاجة إلى عملية إصلاح وإعادة تأهيل شامل.

وذكر(رايت) أن نظام التعليم في العراق كان واحداً من أفضل أنظمة التعليم في الشرق الأوسط ولكننا نملك اليوم دليلاً واضحاً على تدهور هذا النظام . ففي الوقت الحاضر ، يتلقى ملايين الأطفال تعليمهم في مدارس تفتقر إلى الخدمات الأساسية مثل شبكات مياه الشرب أو الصرف الصحي ، وتعاني من جدران متداعية ونوافذ محطمة ونضوح في السقوف. إن نظام التعليم برمته يعاني من الإرباك والأعباء .وعزا (رايت) هذا التهور إلى الإهمال وضعف التمويل أثناء حقبة العقوبات التي دامت أكثر من عقد كامل ، والأثر الذي خلفته ثلاثة حروب ابتداءً من الحرب الإيرانية العراقية . وتذكر الدراسة إن ما يزيد على (700) مدرسة ابتدائية لحقت بها الأضرار جراء القصف - ثلثها في بغداد ، وان أكثر من (200) مدرسة احترقت وما يزيد على (3000) مدرسة نُهبت في الفترة التي أعقبت مارس / آذار 2003. وأضاف (رايت) إن نظام التعليم الحالي يحرم الأطفال بصورة كبيرة من الحصول على تعليم لائق. إذ إن تردي البيئة التعليمية ضربة كبيرة للأطفال ، في حين يُوجّه (اليوم المدرسي المختصر) ضربة أخرى إليهم .

---

*ممثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في العراق .

3.دراسة الجاويش 2006.

(الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم الثانوي وكيفية الإفادة منها في تطوير المدرسة المنتجة في مصر).

أجريت الدراسة في مصر وهدفت إلى معرفة الاتجاهات المعاصرة في التعليم الثانوي وتحددت المشكلة قي كيفية تطوير المدرسة المنتجة في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم الثانوي . واستعمل الباحث المنهج المقارن في الدراسة ,كما استعمل الاستبيان أداة في معرفة واقع المدرسة المنتجة في التعليم الثانوي في مصر من خلال تطبيقها على عينة من مدراء ومعلمي وطلبة المرحلة الثانوية على عينة من المدارس عددها (12) مدرسة ثانوية عامة موزعة على أربع محافظات هي : (القاهرة ,الإسكندرية , الشرقية ,قنا) . بواقع ثلاث مدارس في كل محافظة . واستعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن المئوي وسائلا إحصائية لمعالجة البيانات,وتوصلت إلى أهمية القضاء على الفجوة بين التعليم النظري والعملي والربط ما بين الجانبين والتخفيف من حدة المركزية وتفويض مدراء المدارس من اجل التصرف في الأمور المادية دون الرجوع إلى الإدارة العامة مع وضع نظام للمسائلة وتضمين محتوى المنهج بتطبيقات تكنولوجية حديثة للعلوم الطبيعية . (الجاويش ,2006) .

4.دراسة الفاسي 2006.

(رؤية مستقبلية للتعليم العالي الأهلي في دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية)

أجريت الدراسة في السعودية وكان الهدف منها معرفة واقع ومستقبل التعليم العالي الأهلي بدول مجلس التعاون الخليجي و وتضمنت الدراسة جانبين الأول الجانب النظري وتناول التعريف بدول مجلس التعاون الخليجي و الرؤية المستقبلية . أما الجانب الميداني فقد استعمل المنهج الوصفي والاستبانة أداة للبحث وجمع المعلومات والبيانات وطبقت على أعضاء هيئة التدريس والمستثمرين , واستعملت النسب المئوية , والمتوسطات الحسابية ,واختبار ف ,في معالجة البيانات . وتوصلت إلى عدد من النتائج منها: أن جودت الاعتماد الأكاديمي أكثر الأبعاد مطابقة للواقع ,وأكثر الأبعاد أهمية في الرؤية المواءمة مع سوق العمل .(الفاسي,1426ه,ص أ).

5.دراسة القحطاني 2007.

(رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الثانوي للبنين في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرات العالمية) .

تمت الدراسة في السعودية وكان الهدف منها صياغة رؤية مستقبلية لتطوير بنية نظام التعليم الثانوي للبنين في السعودية و من خلال تحليل رؤى الخبراء المختصين والمهتمين في شؤون التعليم الثانوي ومن ثم صياغة تصور مستقبلي لبنية هذا النظام ووضع الآليات المقترحة لتنفيذه وحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي : كيف نستطيع أن نضع رؤية مستقبلية لتطوير بنية نظام التعليم الثانوي في السعودية ؟ استعمل الباحث منهج التحليل المستقبلي (الاستشراف) وتكونت عينة البحث من (100) خبيرا طبقت عليهم استبانة مكونة من (20) مجالا واستعمل برنامج (spss) للمعالجة الإحصائية لبيانات البحث ,وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها :1.إبقاء التخصص العلمي في التعليم الثانوي .2.اعتماد نموذج المدرسة الشاملة .3.التفرغ الكامل من قبل الطلبة للتعليم الثانوي . (القحطاني,2007,ص ج).

ثالثا :تعقيب على الدراسات السابقة .

1. أجريت الدراسات السابقة في السعودية إلا دراسة الجاويش (2006) في مصر, ودراسة رايت (2004) في العراق كما في الدراسة الحالية.
2. إن الهدف من الدراسات السابقة هو إيجاد رؤية مستقبلية للمجتمع الذي أجريت الدراسة لأجله الدراسة كما في الدراسة الحالية ,واستهدفت دراسة رايت (2004) معرفة وضع المدارس في العراق.
3. استعمل المنهج الوصفي في جميع الدراسات السابقة وهو منهج الدراسة الحالية , إلا دراسة القحطاني فكان منهجها التحليل المستقبلي (الاستشراف) .
4. كان المجتمع في الدراسة التعليم الثانوي في دراسة الجاويش (2006) ودراسة القحطاني (2007) وهو ما يتطابق مع الدراسة الحالية, والتعليم العالي في دراسة ألغامدي (2002) و الفاسي (2006) وتناولت دراسة رايت (2004) التعليم الابتدائي .
5. اختلفت مجتمعات وعينات الدراسات السابقة بحسب إمكانات الباحثين وأهداف الدراسات.
6. استعملت والاستبانة أداة للدراسات السابقة ومع الدراسة الحالية إلا في دراسة رايت (2004) فهي دراسة مكتبية اعتمدت على المعلومات والتقارير.

7. كانت الوسائل الإحصائية متشابهة في الدراسات السابقة والدراسة الحالية ,إلا في دراسة رايت فإنها دراسة مكتبية لم تعتمد الوسائل الإحصائية.
8. اختلفت نتائج الدراسات السابقة بحسب أهداف كل دراسة .
9. تقاربت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في التوصيات التي وضعتها.
10. انتهت الدراسات السابقة بوضع رؤية مستقبلية للمجتمع الذي تناولته كما هو الحال في الدراسة الحالية , واكتفت دراسة رايت (2004) بمعرفة الواقع .

الفصل الثالث
إجراءات البحث

أولا: منهج البحث :

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي , وهو احد أشكال البحوث التربوية الشائعة والتي اشتغل بها العديد من الباحثين . ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة ومن ثم يعمل على وصفها , فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع , ويهتم بوصفها وصفا دقيقا .

(ملحم , 2010, ص369) .

ثانيا: مجتمع البحث :

ونعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

(ملحم ,2010,ص269) .

ولتحديد مجتمع البحث زار الباحث قسم المتابعة والتخطيط في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء بكتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء المرقم (د/887) والصادر بتاريخ 19/3/2012.ملحق (1)

وتم الحصول على البيانات بمساعدة موظفي الشعبة المذكورة وتتحدد مجتمع البحث بجميع المدارس الثانوية :(المتوسطة والإعدادية والثانوية) للعام الدراسي 2011/ 2012 والبالغ عددها (200) مدرسة موزعة على (مركز المحافظة ,وقضاء الهندية ,وقضاء عين التمر).بواقع (95) مدرسة للبنين بنسبة (47,5%) و(87) للبنات بنسبة (43,5%) و(18) مدرسة مختلطة بنسبة (0,59%). وقد بلغ عدد الطلبة فيها(**123532**) طالبا وطالبة, و بلغ عدد الطلاب (**69333**) طالبا بنسبة (56,12%).و(**54199**) طالبة وبنسبة مقدارها (43,87%). أما عدد أعضاء الهيئة التعليمية فقد بلغ (**8871**) مدرسا ومدرسة وبواقع (**4061**) مدرسا بنسبة مقدارها (45,77%) و(4810) مدرسة وبنسبة مقدارها (54,22%) .

والجدول الآتي يوضح عدد المدارس الثانوية في محافظة كربلاء وأعضاء الهيئة التعليمية والطلبة فيها .

جدول (4)

أعداد المدارس الثانوية والطلبة والمدرسين في محافظة كربلاء للعام الدراسي 2011/2012 .

عدد المدارس				عدد الطلبة			عدد أعضاء الهيئة التدريسية			عدد الأبنية	عدد القاعات	نسبة الطلبة لكل مدرسة	نسبة الطلبة لكل مدرس	نسبة الطلبة في كل قاعة
بنون	بنات	مختلط	مجموع	بنون	بنات	مجموع	ذكور	إناث	مجموع					
53	43	14	110	12596	8970	21566	785	786	1571	36	609	196	14	35
26	20		46	8510	10266	18776	536	868	1404	27	540	408	13	35
16	24	4	44	48227	34963	83190	2740	31556	5896	108	2249	1891	14	37
95	87	18	200	69333	54199	123532	4061	4810	8871	171	3398	618	41	107

ثالثا :عينة البحث .

يعد اختيار الباحث لعينة بحثه من الخطوات والمراحل الهامة للبحث, إذ يعمل الباحث عادة على تحديد جمهور بحثه أو مجتمعه بحسب الموضوع أو المشكلة المراد دراستها . (ملحم,2010,ص 269). وقد اختار الباحث جميع مدراء المدارس الثانوية في محافظة كربلاء عينة قصديه لبحثه وذلك لقلة عددهم وسهولة الاتصال بهم ولأنهم الأكثر دراية ومعرفة بواقع مدارسهم من منطلق المسؤولية المباشرة الملقاة على عاتقهم والأكثر معاناة من باقي المدرسين والمشرفين و المسؤولين والعمل بتماس مباشر مع جميع المشاكل . وقد توزعت عينة البحث بين مركز محافظة كربلاء وقضائي الهندية وعين التمر . كما موضح في الجدول الآتي :

جدول (5)

يبين عدد المدارس الثانوية في محافظة كربلاء موزعة بحسب الوحدة الإدارية للعام الدراسي 2011/2012.

ت	الوحدة الإدارية	المرحلة الدراسية	اعدد المدارس				أعداد الطلبة			أعداد أعضاء الهيئة التدريسية		
			بنون	بنات	مختلط	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
1	مركز كربلاء وناحيتي الحر والحسينية	المتوسطة	40	36	6	82	20264	13358	33622	1045	1266	2311
		الإعدادية	20	17	0	37	9965	7865	17830	608	710	1318
		الثانوية	10	12	1	23	4886	5515	10401	288	453	741
		المجموع	70	65	7	142	35115	26738	61853	1941	2429	4370
2	قضاء الهندية	المتوسطة	13	7	8	28	6857	2369	9226	374	236	610
		الإعدادية	6	3	0	9	2631	1105	3736	177	76	253
		الثانوية	5	11	2	18	3023	4200	7223	203	366	569
		المجموع	24	21	10	55	12522	7674	20185	754	678	1432
3	قضاء عين التمر	المتوسطة	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الإعدادية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		الثانوية	1	1	1	3	601	551	1152	45	49	94
		المجموع	1	1	1	3	601	551	1152	45	49	94

وتم تحديد العينة بعد أن استبعدت العينة التي تم من خلالها حساب ثبات الأداة وبلغت (17) مديرا ومديرة بنسبة مقدارها (8,5%) .و بلغ عدد العينة الأساسية (183) مديرا ومديرة بواقع (102) مديرا وبنسبة (55,73 %) و(80) مديرة بنسبة مقدارها(43,71 %) موزعين على المدارس (المتوسطة والإعدادية والثانوية) بواقع (60) مديرا و(40) مديرة للمدارس المتوسطة و(24) مديرا و(19) مديرة للمدارس الإعدادية , و(18) مديرا و(22) مديرة للمدارس الثانوية .أي بواقع (100) مديرا ومديرة للمدارس المتوسطة ونسبة مقدارها(54,64%) و(42) مديرا ومديرة للمدارس الإعدادية وبنسبة مقدارها(22,95%) و(40) مديرا ومديرة للمدارس الثانوية وبنسبة مقدارها(21,85%).والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (6)

عدد مدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة كربلاء للعام الدراسي 2011/2012

المرحلة الدراسية	عدد المدراء				المجموع
	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	
المتوسطة	60	58,22%	40	50%	100
الإعدادية	24	23,30%	19	% 23,75	43
الثانوية	18	% 17,64	22	27,5%	41
المجموع	102	100%	80	100%	183

رابعا / أداة البحث .

يتم تحديد الأداة عادة بحسب متطلبات البحث والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها, وبما أن الهدف من البحث الحالي معرفة واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء وإيجاد رؤية مستقبلية لتغيير واقع التعليم الثانوي , فقد اعتمد الباحث الاستبانة أداة لبحثه وتم بناء الأداة على وفق الخطوات الآتية :ـــ

1. توجيه سؤال مفتوح لعينة استطلاعية من مدراء ومديرات المدارس الثانوية في محافظة كربلاء.ملحق (2).
2. المقابلات الشخصية للباحث مع مجموعة من المتخصصين في التعليم من المشرفين ومدراء المدارس والمدرسين والطلبة وأولياء أمور الطلبة .
3. الواقع المنظور للتعليم الثانوي وما يعانيه من مشكلات عدة.
4. الخبرة المتواضعة للباحث كونه يعمل في مجال التعليم .
5. الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت مشكلات التعليم الثانوي .
6. ما ينشر في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة عن المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي.
7. الندوات والمؤتمرات التي تعقد من اجل معالجة مشكلات التعليم الثانوي في العراق عموما ومحافظة كربلاء .
8. الشكوى والتذمر من قطاع التربية والتعليم ومن عموم الناس من خلال الحديث عن الضعف والترهل الذي أصاب التعليم الثانوي .
9. تم بناء الأداة بصيغتها الأولية وتضمنت (8) محاور هي : الأبنية المدرسية وتكون من(11) فقرة, والكوادر التعليمية وتكون من (12) فقرة, والتجهيزات وتكون من (12) فقرة, والمناهج الدراسية وتكون من (14) فقرة , والإشراف التربوي وتكون من (13) فقرة , والإدارة المدرسية وتكون من (13) فقرة, والطلبة وأولياء الأمور وتكون من (11) فقرة , والمرشد التربوي وتكون من (12) فقرة ملحق(3) .ولمعرفة مدى صلاحية الفقرات تم عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين .ملحق(4) .
10. اخذ الباحث بآراء الخبراء والمحكمين والملاحظات التي أبدوها على الاستبانة إذ تم حذف بعض الفقرات ودمج فقرات أخرى وتعديل لبعض الفقرات .
11. تم بناء الأداة بصيغتها النهائية من (8) مجالات وبالشكل الآتي : مجال الأبنية المدرسية وتكون من (9) فقرات , ومجال الكوادر التعليمية وتكون من (11) فقرة , ومجال التجهيزات وفيه (11) فقرة , ومجال المناهج الدراسية وفيه (12) فقرة , ومجال الإشراف التربوي وفيه (12) فقرة , ومجال الإدارة المدرسية وفيه (10) فقرات , ومجال الطلبة وأولياء الأمور وتكون من (13) فقرة . ومجال المرشد التربوي وتكون من (11) فقرة .وحدد الباحث لكل فقرة ثلاثة بدائل هي :(موافق ,غير موافق ,متردد) , وأعطى لكل بديل درجة هي : (صفر,1, 2) . ملحق (5) .

خامسا :صدق الأداة .

اعتمد الباحث الصدق الظاهري للتأكد من صدق الأداة , وقد أشار (Eble) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من الصدق الأداة هو عرضها على عدد من الخبراء والمختصين لتحديد صلاحية الفقرات أو العبارات للصفة المراد قياسها.(Eble.1972: p33). ويقول عدس للتأكد من صدق

الأداة يمكن عرضها على نخبة من المحكمين لإعطاء رأيهم حول شمولية البنود من ناحية وملاءمة الفقرات للبنود من ناحية أخرى .(عدس , 1999, ص115) .

لذا تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين.ملحق(4) لبيان صلاحية فقراتها وتكونت من (8) مجالات هي :(1.مجال الأبنية المدرسية . 2. مجال الكوادر التعليمية . 3. مجال التجهيزات . 4. مجال المناهج الدراسية . 5. مجال الإشراف التربوي . 6. مجال الإدارة المدرسية .7. مجال الطلبة وأولياء الأمور. 8. مجال المرشد التربوي). واعتمد الباحث نسبة اتفاق مقدارها(80%) لاعتماد فقراتها .

سادسا.ثبات الأداة .

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في الأداة لقياس ما وضعت من اجله . ويشير الثبات إلى استقرار نتائج أداة القياس إذا ما أعيد تطبيقها على نفس الأفراد .

(عدس , 1999, ص84) .

اعتمد الباحث طريقة إعادة الاختبار على عينة من مدراء المدارس في التعليم الثانوي بلغت (17) مديرا ومديرة وبنسبة مقدارها (8,5%) وتم استخراج الثبات من خلال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ (85%) وهو معامل ثبات جيد.

سابعا . تطبيق الأداة .

طبق الباحث أداة بحثه على عينة البحث في يوم الاثنين المصادف 5/12/2011 وأنهى عمله يوم الخميس المصادف22/3/2012.

ثامنا :الوسائل الإحصائية .

1. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات .
2. الوسط المرجح .
3. الوزن المئوي .

الفصل الرابع
تفسير النتائج وبيان الرؤية المستقبلية

أولا: تفسير النتائج .

يتضمن هذا الفصل عرضا وتحليلا لنتائج الدراسة , بعد أن تمت معالجة البيات إحصائيا . وبيان الرؤية المستقبلية التي رسمها الباحث لمستقبل التعليم الثانوي في محافظة كربلاء . وقد رتب الباحث المجالات بحسب أهميتها اعتمادا على مجموع الوسط المرجح لفقرات كل مجال ,ومن ثم تقسيمه على عدد الفقرات لنفس واستخراج متوسط الوسط المرجح لجميع الفقرات بحسب المجالات وعليه جاء مجال الأبنية المدرسية بالمرتبة الأولى بعد أصبح مجموع الوسط المرجح لفقراته (9,06) ومتوسط الوسط المرجح (1,00) وهذا يعني ا ن أول المشكلات التي تواجه التعليم الثانوي في محافظة كربلاء هي مشكلة الأبنية المدرسية. وجاء مجال التجهيزات في المرتبة الثانية بمجموع الأوساط المرجحة لفقراته (8,07) ومتوسط مقداره (0,73) ويعطي مؤشرا واضحا على ضعف في التجهيزات المدرسية للتعليم الثانوي في محافظة كربلاء بمختلف تفاصيلها من وسائل الراحة إلى القرطاسية إلى تهيئة المختبرات وتجهيزاتها. ثم جاء مجال الطلبة وأولياء الأمور بالمرتبة الثالثة بعد أن بلغ مجموع الوسط المرجح لفقراته (7,67)) وبلغ متوسط الأوساط المرجحة (0,59) مما يبين وبشكل صريح أن مسيرة التعليم الثانوي تعاني من مشكلات لدى الطلبة وأولياء أمورهم ., وحل مجال الكوادر التعليمية بالمركز الرابع بمجموع أوساطه المرجحة والبالغ (6,44) ومتوسط الأوساط المرجحة البالغ (0,58) ويعني أن التعليم الثانوي يعاني من مشكلات في كوادره التعليمية على مستوى الأداء أو التخصص أو كيفية توزيع الكوادر التعليمية على المدارس. وحقق مجال المناهج الدراسية المرتبة الخامسة بمجموع الأوساط المرجحة البالغ (6,36) ومتوسط أوساطها ومقداره (0,57) مما يدل على أن التعليم الثانوي يعاني من مشكلات في المناهج الدراسة من حيث قدم المعلومات وحشوها بخبرات غير أساسية للطلبة والطباعة الضعيفة ونوعية الورق والمحتوى الذي لا يواكب متطلبات العصر,وجاء مجال الإشراف التربوي في المرتبة السادسة بمجموع أوساطه البالغ (4,92) ومتوسط أوساطه والبالغ(0.41) ,أما مجال الإدارة المدرسية فقد حل بالمرتبة السابعة بعد أن بلغ مجموع أوساطه المرجحة (2,64) ومتوسطها البالغ(0,26) مما يدل على وجود

مشكلات في عمل الإدارة المدرسية في داخلها ومع الطلبة أنفسهم ومع أولياء الأمور أو مع المراجع العليا لها, وحصل مجال المرشد التربوي على المرتبة الثامنة و الأخيرة بعد أن كان مجموع أوساطه المرجحة (0,84) ومقداره متوسطها البالغ (0,076) . والجدول الآتي يوضح ما تم ذكره .

جدول (7)يبين أهمية محاور الأداة البحث بحسب مجموع أوساطها المرجحة ومتوسط الأوساط المرجحة لجميع الفقرات داخل كل مجال .

ت	المجال	مجموع الوسط المرجح لفقرات كل مجال	متوسط مجموع الفقرات في المجال
1	الأبنية المدرسية	9,06	1,00
2	التجهيزات	8,07	0 , 73
3	الطلبة وأولياء الأمور	7,67	0 , 59
4	الكوادر التعليمية	6,44	0 , 58
5	المناهج الدراسية	6,36	0 , 57
6	الإشراف التربوي	4,92	0, 41
7	الإدارة المدرسية	2,64	0,26
8	المرشد التربوي	0,84	0,076

وبعد بيان مراتب المجالات سيعمد الباحث إلى تفسير الربع الأول من الفقرات داخل كل مجال بعد أن تم ترتيب الفقرات ترتيبا تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل لها.

أولا : مجال الأبنية المدرسية .

حل في المرتبة الأولى من بين المجالات الأخرى بعد أن كان مجموع الوسط المرجح لجميع فقراته (9,06) مما يعني أن اكبر واهم المشكلات التي يعاني التعليم الثانوي في محافظة كربلاء هي الأبنية المدرسية , وتضمن تسع فقرات رتبت تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة .كما موضح في الجدول الآتي :

جدول (8)

يبين ترتيب فقرات مجال الأبنية المدرسية مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	6	: الأول الأبنية المدرسية	اغلب الإصلاحات هي شكلية لم تغيير من شكل المدرسة .	1,09	0,545
2	2		لا تحتوي المدرسة على عدد كاف من القاعات الدراسية لأعداد الطلبة .	1,07	0,535
3	9		المدارس الريفية هي الأكثر ترديا بين المدارس.	1,05	0,525
4	8		قلة المياه الصالحة للشرب في المدارس .	1,02	0,51
5	3		يحتوي مبنى المدرسة على مصلى .	1,01	0,505
6	7		قلة الأبنية المدرسية في بعض المناطق .	1	0,50
7	1		اغلب الأبنية المدرسية غير صالحة للدراسة .	0,99	0,495
8	5		يوجد حانوت للطلبة في المدرسة .	0,96	0,48
9	4		توجد مرافق صحية في المدرسة .	0,87	0,435

* فقرة **(اغلب الإصلاحات هي شكلية لم تغيير من شكل المدرسة)** .جاءت بالمرتبة الأولى ضمن مجالها بوسط مرجح مقداره (1,09) ووزن مئوي مقداره (54,5) مما يعطي مؤشرا على أن اغلب الإصلاح والترميم للأبنية المدرسية لم يكن بالشكل المطلوب ويرى الباحث أن السبب يعود إلى أن اغلب من تولى مهمة الترميم والإصلاح لم يكونوا مهنيين أو أصحاب خبرة في العمل والبعض منهم لم يسبق له أن عمل في مجال البناء كما أن التهاون وقلة الاهتمام بهذه المشاريع والافتقار إلى المتابعة الميدانية الموضوعية هي من أوصل إلى نتيجة غير مقبولة ا وان الأبنية التي تم إصلاحها أو ترميمها متهالكة لا ينفع فيها الإصلاح أو الترميم بل الهدم وسبب آخر هو رداءة المواد الإنشائية المستعملة في الإصلاح لأنها من مناشئ رديئة لا تطابق المواصفات العالمية للبناء أو هي المحسوبية والعلاقات غير المشروعة كانت هي السبب وراء عدم جدوى الإصلاح والترميم للأبنية المدرسية,كما تعاني المحافظة من قلة الأبنية المدرسية مما جعل الدوام في اغلب المدارس في وجبتين أو ثلاث وجبات يوميا مما اثر على المستوى الدراسي إذ أصبح الوقت المخصص للحصة اقل من (25) دقيقة .

* فقرة **(لا تحتوي المدرسة على عدد كاف من القاعات الدراسية لأعداد الطلبة).** حلت بالمرتبة الثانية في مجالها بعد أن حققت وسطا مرجح مقداره (1,07) ووزنا مئويا مقداره (53,5) ويدل هذا على أن اغلب المدارس الثانوية في محافظة كربلاء تعاني من النقص في عدد الغرف والقاعات

الدراسية ويعود السبب في هذا إلى أن اغلب المدارس تم بناؤها منذ مدة من الزمن إذ لم يكن عدد سكان المحافظة كما هو عليه اليوم إذ أصبحت محافظة كربلاء مركزا لاستقطاب المواطنين من مختلف محافظات العراق لأسباب معروفة مما اثر على القدرة الاستيعابية للمدارس , فضلا عن الزيادة الحاصلة في نسبة الولادات مما يفرض على الجهات المسؤولة بناء عدد المدارس المتطورة التي لها قدرة استيعابية تتناسب مع حجم الزيادة السكانية في المحافظة ووضع خطة استيراتيجية لبناء عدد من المدارس الجديدة في المستقبل القريب يمكنها تغطية واستيعاب الزيادة في عدد الطلبة الداخلين في المرحلة الثانوية عن طريق إيجاد دراسات مستقبلية يمكنها التنبؤ بأعداد طلبة المرحلة الثانوية بأرقام وإحصائيات دقيقة .

* فقرة **(المدارس الريفية هي الأكثر ترديا بين المدارس)** .جاءت في المرتبة الثالثة بعد أن حققت وسطا مرجحا مقداره (1,05) ووزنا مئويا مقداره (0,525) ويرى الباحث ان هذه المشكلة قديمة حديثة إذ أن المناطق الريفية هي الأكثر إهمالا منذ سنوات وتعاني هذه المناطق من مشكلات في كل جوانب الحياة وما يعنينا هنا هو المدارس الثانوية التي لم تكن موجودة قبل عام (2003) ولاسيما الدراسة الإعدادية وبعد إيجادها لم تكن بالمستوى المطلوب إذ اشتركت بأبنية المدارس الأخرى وأخذت نفس الإمكانيات وعانت من نفس المشكلات التي تعانيها المدارس التي اشتركت معها واستعملت أبنيتها علما إن الدارسة الإعدادية تحتاج إلى إمكانات ومختبرات علمية وصوتية ومكتبات وقاعات وتجهيزات رياضية وفنية لأنها مرحلة إعداد الطالب للدراسة الجامعية واكتشاف المواهب والقدرات التي يمتلكها الطلبة .

ثانيا : مجال التجهيزات .

جاء في المرتبة الثانية بين المجالات الثمانية بمجموع الوسط المرجح لفقراته و البالغ (8,07) وهو ما يشكل مشكلة حقيقية للتعليم الثانوي , وتضمن (11) فقرة رتبت تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة . كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (9)

يبين فقرات مجال التجهيزات وقد رتبت تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	6	التجهيزات	اغلب التجهيزات من النوع الرديء .	1,75	0,875
2	2		لا تحتوي الغرف والصفوف على قدر كاف من الإنارة والتهوية .	1	0,50
3	3		مختبر المدرسة غير مجهز بما يكفي من المواد .	0,98	0,49
4	4		القرطاسية المقدمة لطلبة لا تفي بالغرض.	0,97	0,485
5	8		وصول التجهيزات بالوقت المناسب إلى المدارس.	0,95	0,475
6	9		اغلب الأثاث في المدارس قديم .	0,92	0,46
7	5		كفاية المقاعد الدراسية في الصف الواحد .	0,90	0,45
8	7		تلبية احتياجات المدرسة من التجهيزات .	0,32	0,16
9	1		تجهز المدارس بالعدد الكافي من الكتب الدراسية .	0,13	0,065
10	11		قلة أجهزة الحاسوب في المدارس .	0,08	0,04
11	10		قلة الأجهزة الحديثة في المختبرات الموجودة في المدارس.	0,07	0,04

* فقرة **(اغلب التجهيزات من النوع الرديء)** .جاءت في المرتبة الأولى في مجالها بعد حصولها على وسط مرجح مقداره (1,75) ووزن مئوي مقداره (0,875) ويعني هذا أن اغلب التجهيزات التي تصل إلى المدارس الثانوية من النوع الرديء ويرى الباحث أن السبب يعود إلى أن اغلب التجهيزات تأتي من خارج العراق واغلب مناشئ هذه التجهيزات لا تمتلك القدرة على إنتاج مواد من الدرجة الأولى والمطابقة للمواصفات العالمية , أو أن الجهات المسؤولة عن استيراد هذه التجهيزات هي السبب وراء جلب التجهيزات الرديئة أما جهلا منها بالمواصفات العالمية المعتمدة , أو لأسباب مادية ربما بسبب قلة التخصيصات أو أن الأموال المخصصة لهذا الغرض تستهلك وتصرف في اتجاهات أخرى غير ما خصصت له .

* فقرة **(لا تحتوي الغرف والصفوف على قدر كاف من الإنارة والتهوية)** . جاءت في المرتبة الثانية بعد أن حققت وسطا مرجحا مقداره (1) ووزنا مئويا مقداره (0 0,5) ويعود السبب إلى ما تعرضت له المدارس من أعمال تخريب وسلب وحرق لأغلب أجهزتها الكهربائية بعد عامي(1991) و (2003) أو رداءة الأجهزة الكهربائية المستعملة يجعلها تتعرض للعطب بشكل مستمر وربما قلة المتابعة والإهمال في صيانة وتغيير هذه الأجهزة كان له الأثر الفاعل في هذا, كما أن قلة التخصيصات المالية تؤثر سلبا في هذا الجانب , ومن الأسباب المهمة هو أن بعض الطلبة يعمد إلى إعطاب وكسر الأجهزة الكهربائية الموجودة في الصف لضعف ثقافتهم وقلة إرشادهم في هذا المضمار ,فلابد من المتابعة والرقابة ومحاسبة المقصرين وممن يتعمدون الإساءة إلى المؤسسات التربوية .

* فقرة **(مختبر المدرسة غير مجهز بما يكفي من المواد).**حصلت على وسط مرجح (0,98) ووزن مئوي مقداره (0,49) مما جعلها في المرتبة الثالثة ضمن مجالها ويرى الباحث أن سبب هذه المشكلة ما تعرضت له المدارس الثانوية من عمليات تخريب بعد أحداث عام (1991) واحتلال العراق بعد عام (2003) وبقيت المدارس تعاني من النقص الحاصل في مختبراتها ,أو قلة التخصيصات المالية التي تمكن الجهات المسؤلة من شراء كل ما تحتاجه المختبرات من مواد وأجهزة ,أو قلة اهتمام مدير المدرسة في هذا الجانب فلا يوليه الاهتمام الكافي من المتابعة والحرص على توفير احتياجات المختبرات في المدرسة , وقد يسهم مدرس المادة من خلال عدم اهتمامه بالمختبر وإجراء التجارب العملية العلمية أمام الطلبة وتجاهل ما لهذا الأمر من أهمية في إيصال الأفكار والمعلومات إلى أذهان الطلبة بشكل جيد ويجعل المعلومات حاضرة في أذهانهم .

ثالثا : مجال الطلبة وأولياء الأمور .

حل في المرتبة الثالثة بين المجالات مما يعطيه الأهمية في درجة التأثير بعد أن كان مجموع الوسط المرجح لفقراته (7,67) وتضمن (13) فقرة تم ترتيبها تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي . وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول(10)

يبين فقرات مجال الطلبة وأولياء الأمور مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	8	الطلبة وأولياء الأمور	اغلب الطلبة لا يرغبون في الدراسة بشكل حقيقي.	1,90	0,95
2	7		لا يتابع أولياء الأمور أبناءهم في المدرسة .	1,82	0,91
3	4		عدد كبير من المدارس ذات دوام ثلاثي.	1,02	0,51
4	9		عدد كبير من الطلبة يعملون بعد الدوام الرسمي .	0,98	0,49
5	10		بعض الطلبة يثير المشاكل مع المدرسين .	0,97	0,485
6	3		يتعاون أولياء الأمور مع الطلبة .	0,29	0,145
7	6		بعض الطلبة يثيرون المشاكل داخل المدرسة .	0,20	0,10
8	2		لا يوجد تعاون بين أولياء الأمور والمدرسة .	0,12	0,06
9	5		وجود كثافة عددية من الطلبة داخل الصف الواحد مما يؤثر على سير الدرس .	0,10	0,05
10	1		يعاني اغلب أولياء الأمور من الوضع الاقتصادي.	0,09	0,45
11	12		بعض الطلبة يتسربون من المدرسة .	0,08	0,04
12	11		الكثير من الطلبة يعانون من مشاكل أسرية .	0,06	0,03
13	13		بعض الطلبة يتغيبون بشكل متكرر.	0,04	0,02

* فقرة **(اغلب الطلبة لا يرغبون في الدراسة بشكل حقيقي).** جاءت في المرتبة الأولى ضمن مجالها بعد حصولها على وسط مرجح مقداره (1,90) ووزن مئوي مقداره (0,59) وهذا يبين أن عدد كبير من الطلبة في المرحلة الثانوية غير جادين في التعليم مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية ويرى الباحث أن الوصول إلى هذه النتيجة يأتي من مجموعة أسباب وفي مقدمتها نظام التعليم الذي بدا مترهلا متراخيا في اغلب مفاصلة كما في عمر الطالب وعدد سنوات الرسوب والفصل في عدد أيام الغياب والأدوار الامتحانية المتعددة التي أصبحت تصل إلى ثلاثة ادوار امتحانيه أحيانا وإضافة عشر درجات أحيانا للقرار وهذا رقم كبير وزيادة عدد المواد التي يسمح إن يكمل بها الطالب, والسماع من قبل وسائل الإعلام لما يقول الطلبة ويظهر الحالات أو المواقف وكأنها حرب ضد الطلبة والحد من سلطات التي تتمتع بها المدرسة والمدرسين, كما أن عدم الخوف من قبل الطلبة على

مستقبلهم وذلك لرفع الخدمة الإلزامية التي كان لها الأثر في جدية ومثابرة الطلبة وتحديدهم بعمر معين , وعدم وجد العقوبات كالفصل من المدرسة لمن غش في الامتحان, كما تحول دور الأسرة إلى حالة اللامبالاة بسبب ما يرون من قوانين فيها الكثير من التساهل وعدم الحزم , وتدخل العشائرية في عمل المؤسسات التعليمية عندما يتخذ قرار ضد احد الطلبة بسبب إساءته للمدرسة أو المدرسين , إذ لا يوجد قرار أو نظام مفعل يحمي مدير المدرسة أو المدرسين بعد اتخاذهم للقرارات بسبب التعطيل الحاصل للقوانين تحت أسباب غير حقيقية ,وأصبح النجاح حالة حتمية للطالب بأي طريقة ممكنة , أو ما يلاحظ الطلبة من أن المتخرجين قبلهم لم يحصلوا على المكان المناسب بما يتلاءم ودرجاتهم العلمية . ولابد من ضبط عملية التعليم بأقصى درجة ممكنة لإعادة هيبة التعليم والمؤسسات التعليمية إلى سابق عهدها .لأن النهوض بالتعليم وضبطه هو من ينهض بالبلد .ولدينا مثال اليوم هو نجاح اليابان الذي ابهر العالم وذلك بسبب نظام التعليم فيه ومن خلال اطلاع الباحث على نظم التعليم في العالم وجد أن اشد نظام تعليم وأطول ساعات دراسية في العالم هي في اليابان .ولابد من الأخذ بتجارب البلدان المتقدمة من اجل تطوير التعليم في العراق

*فقرة **(لا يتابع أولياء الأمور أبناءهم في المدرسة)**. حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره (1,82) ووزن مئوي مقداره (0,91), وتعود النتيجة هذه كما يرى الباحث إلى الوضع الاقتصادي إذ أن اغلب والياء الأمور منشغلين في أعمالهم الخاصة وتوفير لقمة العيش لأسرهم والحصول على اكبر قدر ممكن من المال لتامين الحياة في المستقبل . كما أن الجانب الاجتماعي له اثر سلبي في متابعة الأبناء ودراستهم وهناك عدد ليس بالقليل من الطلبة هم ممن فقد احد الأبوين أو كلاهما ولأسباب عدة كالوفاة أو الانفصال أو حتى الخلافات الأسرية المستمرة هي ذات اثر فاعل في عدم اهتمام الأسر بأبنائها ومتابعة مشاكلهم العلمية والنفسية والاجتماعية , أو بسبب ما ذكر في الفقرة السابقة بصدد أنظمة وقوانين التعليم المعطلة والنجاح الذي يتحقق للطلبة جعل الآباء ينسحبون من المتابعة والمعرفة لنتائج أبنائهم الدراسية .

* فقرة **(عدد كبير من المدارس ذات دوام ثلاثي)**.حصلت على المرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره (1,02) وزن مئوي مقداره (0,51) مما يجعلها مشكلة حقيقية تعاني منها المدارس الثانوية في محافظة كربلاء واغلب محافظات العراق وأخذت هذه المشكلة تؤرق كل من له صلة بالعملية التعليمية من قريب أو بعيد إذ يؤكد جميع المسؤولون أن العراق بحاجة (5000) مدرسة وهذا عدد كبير , فضلا عن تزايد أعداد الطلبة في مختلف الأعمار , والمدارس المتهالكة بل الآيلة للسقوط لقدم بنائها ناهيك عن المدارس المبنية من الطين والأكواخ المنتشرة في عموم المحافظات, كما أن المدارس التي تم هدمها على أساس إعادة بنائها العمل فيها بطيء جدا بسبب إجراءات الجهات المسؤلة والتمويل والمقاولين ممن لا يمتلكون الأهلية للعمل في هكذا مشاريع , مما اثر على ساعات الدوام المقررة إذ وصل عدد ساعات الدوام إلى ثلاث ساعات أي بحصة مقدارها (20) دقيقة للدرس الواحد فكم يستطيع أن يعطي المدرس فيها من معلومات إن كانت (45) دقيقة لا تكفي لإكمال الدرس , فلابد من تخصيص الأموال اللازمة لبناء عدد كافي من المدارس وتسليم أعمال الإنشاء إلى الشركات العراقية المؤهلة لهذا العمل والمتابعة الجادة والموضوعية من قبل المسؤولين

رابعا : مجال الكوادر التعليمية .

جاء في المرتبة الرابعة بعد أن كان مجموع الوسط المرجح لفقراته (6,44) مما يبن وجود مشكلة في هذا الجانب من جوانب العملية التربوية ,وتضمن (11) فقرة رتبت ترتيبا تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة . كما موضح في الجدول الآتي :

جدول (11)

يبين فقرات مجال الكوادر التعليمية مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	7	الكوادر التعليمية	يوجد فائض في بعض التخصصات .	1,05	0,525
2	1		اغلب المدرسين من كبار السن .	0,1	0,50
3	3		عدم كفاية الرواتب والحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للمدرسين .	0,99	0,495
4	11		ضعف الإعداد التربوي لبعض المدرسين .	0,97	0,485
5	6		توافر جميع التخصصات في المدرسة .	0,90	0,45
6	9		اغلب المدرسين ممن لا يمتلك الخبرة .	0,89	0,445

7	4		قلة الوقت المخصص للدرس الواحد في مدرستي .	0,29	0,145
8	8		يوجد نقص في بعض التخصصات .	0,15	0,075
9	5		قلة إلمام بعض المدرسين بطرائق التدريس الحديثة .	0,12	0,06
10	10		يتعاون المدرسون مع إدارة المدرسة .	0,05	0,025
11	2		يمتلك المدرسون القدر الكافي من الخبرة والمهارة لقيادة العملية التعليمية .	0,03	0,015

* فقرة **(يوجد فائض في بعض التخصصات في مدرستي)**. حققت المرتبة الأولى بين فقرات مجالها بوسط مرجح مقداره (1,05)ووزن مئوي مقداره (0,525) مما يعني أن المدارس الثانوية في محافظة كربلاء تعاني من وجود فائض في بعض الاختصاصات والأسباب كما يراها الباحث ترجع إلى أن عدد الخريجين لبعض الاختصاصات كبير كما في اللغة العربية والتاريخ والجغرافية مما زاد من تواجدهم في المدارس لأنهم الأكثر في درجات التعين ,أو الكثافة السكانية المتفاوتة بين مركز المحافظة والاقضية والنواحي التابعة لها , وثمة سبب آخر هو التوزيع للمدرسين من قبل مديرية التربية أو المسؤولين عن توزيع الكوادر التعليمية بين المدارس والاعتماد على الموقع الجغرافي أو العلاقات الشخصية , لا على أساس الحاجة الفعلية للمدارس الثانوية .

* فقرة **(اغلب المدرسين في مدرستي من كبار السن)** . حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره (0,1) ووزن مئوي مقداره (0,50) وتظهر هذه النتيجة وجود مشكلة تعاني منها المدارس الثانوية في محافظة كربلاء ,والسبب يرجع إلى تمسك اغلب المدرسين من كبار السن بوظائفهم من اجل الحفاظ على الرواتب التي يحصلون عليها لما عانوه من الحرمان والعوز المادي طلية السنوات الماضية أو أن اغلبهم لا يمتلك عملا آخر يمكنهم اللجوء إليه بعد تركهم للمؤسسات التعليمية , وعدم وجود قانون واضح يحدد الراتب التقاعدي ويضمن للمدرسين المتقاعدين العيش الكريم بعد سنوات الخدمة الطويلة وما تعرضوا له من حرمان وفقر بمعنى الكلمة .

* فقرة **(عدم كفاية الرواتب والحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للمدرسين)** .حققت المرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره (0,99) ووزن مئوي مقداره (0,495) وعلى الرغم من التحسن الواضح في رواتب الكوادر التعليمية وارتفاع المستوى الاقتصادي لهم , إلا أن هذه الرواتب لازالت لم تفي بالغرض المطلوب نتيجة لقلتها بشكل عام ولاسيما لمن عينوا حديثا وارتفاع أسعار السلع والبضائع في السوق بمختلف أنواعها, فضلا عن التراكمات السابقة التي كانت وما زالت تعاني منها الكوادر التعليمية مما جعل اغلبهم لا يمتلك السكن الخاص به أو العجلة الخاصة به أو حتى الإيفاء بمتطلبات الحياة العامة , أما الحوافز المادية فتكاد تكون معدومة إلا ما ندر بل وصل الحال إلى الحافز والدعم المعنوي الذي يعطي الاستمرارية في العطاء والإبداع .

خامسا : مجال المناهج الدراسية .

جاء في المرتبة الخامسة بين المجالات الثمانية بعد أن بلغ مجموع الوسط المرجح لفقراته (6,36) ويعني هذا وجود مشكلة تعاني منها المدارس الثانوية وهذه المشكلة على مستوى المناهج الدراسية في العراق وفي جميع المراحل الدراسية ويرى الباحث أن هذا المجال له مركز الصدارة بين المجالات الأخرى ,وتضمن (12) فقرة رتبت ترتيبا تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة .كما موضح في الجدول الآتي :

جدول (12)

يبين فقرات مجال المناهج الدراسية مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	9	المناهج الدراسية	اغلب المناهج مبنية على أسس غير سليمة.	1,3	0,65
2	10		المناهج قديمة لا تواكب التطور.	1,14	0,57
3	11		اغلب المعلومات في المناهج لحشو أذهان الطلبة .	1,01	0,505
4	7		المناهج الدراسية ذات طباعة غير جيدة .	0,96	0,48
5	4		المناهج تحتوي على ألفاظ لا يفهمها الطلبة.	0,90	0,45
6	5		المناهج تجعل المتعلم يميل نحو المنهج .	0,51	0,255
7	1		تناسب المناهج مستوى تفكير الطلبة .	0,14	0,07
8	6		المناهج المقررة لكل مرحلة متطورة بما يلاءم متطلبات العصر الحديث .	0,13	0,065

9	8		المناهج ذات ورق رديء	0,10	0,5
10	3		تلبي المناهج رغبات واحتياجات المتعلم والمجتمع .	0,09	0,045
11	2		تتناسب المناهج مع المرحلة العمرية التي وصل إليها المتعلم .	0,06	0,3
12	12		المناهج بحاجة إلى دليل عمل حديث للمدرس.	0,02	0,1

* فقرة **(اغلب المناهج مبنية على أسس غير سليمة)** .حصلت على المرتبة الأولى بوسط مرجح مقداره (1,3) ووزن مئوي مقداره (0,65) مما يظهر وجود مشكلة حقيقية في هذا الجانب , ويرى الباحث أن جملة أسباب تقف وراء ها من أهمها البون الشاسع بين العراق وبلدان العالم المتقدمة في مجال بناء المناهج الدراسية إذ أن المناهج الدراسية تبنى على أسس علمية ونفسية وفلسفية واجتماعية ويجب أن يتماشى بناء المناهج بما يتناسب مع ما هو سائد في المجتمع والبيئة التي ينتمي إليها المتعلم من مراعاة الجانب العلمي وما يمتلك المتعلم من إمكانيات عقلية ومعرفية , وعلى المنهج أن يراعي الجانب النفسي بما يتلاءم مع شخصية وعمر وميول واتجاهات المتعلمين , وعلى المنهج أيضا أن يراعي فلسفة المجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم وبما يعتقد ويؤمن به , ولابد من مراعاة المنهج للجانب الاجتماعي والبيئي الذي يحيى فيه المتعلم من قيم ومثل وتقاليد وأعراف وأخلاقيات لا يمكن تجاوزها فضلا عن ملاءمته لبيئة المتعلم ,كما تعاني المناهج الدراسية في العراق من رداءة في نوعية الورق والخط والطباعة وضعف في إخراج وتنضيد الكتاب المنهجي .

* فقرة **(المناهج قديمة لا تواكب التطور)** .جاءت في المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره (1,14) ووزن مئوي مقداره (0,57) وهذه نتيجة تعبر عن واقع حال المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الثانوي إذ تعاني من القدم في المعلومات والخبرات التي تقدمها للمتعلمين وسبب هذا أن المناهج الدراسية لم تراجع منذ مدة طويلة ولم تجدد محتوياتها وان تغيرت فالتغيير طفيف وشكلي لا يرقى إلى مستوى التغيير الحقيقي في المناهج ,علما أن البلدان المتقدمة تراجع مناهجها كل أربع سنوات أو سنتان كما في الولايات المتحدة الأمريكية , أو تعاد كتابة المناهج بحسب المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية في كل بلد إذ لابد أن تواكب المناهج الدراسية المتغيرات التي تحدث في العالم في مختلف الأصعدة العلمية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية وعليها أن تؤكد على كل ما هو جديد ومتطور في العالم وتصل به للمتعلمين .

* فقرة **(اغلب المعلومات لحشو أذهان الطلبة)** .حققت المرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره (1,01) ووزن مئوي مقداره (0,505) وهذه الفقرة لها صلة في الفقرة السابقة لها إذ إن اغلب المعلومات في المناهج الدراسية قد لا تكون أساسية ولا تحمل قيمة علمية عالية , وعلى المنهج أن ينقل أهم المعلومات والخبرات للمتعلمين وأكثرها تأثيرا في حياتهم والتي تقدم لهم الخدمة في حياتهم المستقبلية في الجوانب المختلفة العلمية والاجتماعية والثقافية وذلك من شروط التعليم الناجح أن يوظف لخدمة المتعلمين في المستقبل .

سادسا :مجال الإشراف التربوي .

حل في المرتبة السادسة بعد إن بلغ مجموع الوسط المرجح لفقراته (4,92) مما يدل على وجود مشكلة يعاني منها التعليم الثانوي في محافظة كربلاء, إن لم تكن عامة في باقي المحافظات , وتضمن (12) فقرة مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة , وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول (13)

يبين فقرات مجال الإشراف التربوي مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	12	الإشراف التربوي	قلة اطلاع المشرف لما هو حديث في العمل التربوي .	1,02	0,51
2	4		قلة الزيارات الميدانية للمشرف التربوي .	1,01	0,505
3	11		ضعف إعداد المشرف التربوي .	0,98	0,49
4	6		زيارات المشرف شكلية غير منتجة .	0,90	0,45
5	9		يعمل المشرف على نقل كل ما هو جديد للمدرسة .	0,35	0,175
6	7		المشرف يتابع المدرسة بشكل جيد .	0,17	0,85
7	8		عقد الندوات المستمرة من قبل المشرفين .	0,12	0,06

8	10	المشرف مرجعية حقيقية للمدرس .	0,10	0,05	
9	5	بعض المشرفين لا يزورون المدرسة أكثر من مرة في أثناء السنة الدراسية .	0,09	0,45	
10	1	يحقق الإشراف التربوي دوره فعلا في العملية التربوية .	0,08	0,04	
11	3	يعمل الإشراف على نقل مشاكل المدرسة إلى الجهات المسؤولة .	0,06	0,03	
12	2	يشترك المشرف في وضع الخطط لعمل الإدارة المدرسية وتقويمها .	0,04	0,02	

* فقرة **(قلة اطلاع المشرف لما هو حديث في العمل التربوي)** .جاءت في المرتبة الأولى ضمن مجالها المكون من (12) فقرة بعد أن حققت وسطا مرجحا مقداره (1,02) ووزنا مئويا مقداره (0,51) مما يدل على أنها اكبر المشكلات التي تواجه الإشراف التربوي , ويرى الباحث أن سببها يعود إلى أن اختيار المشرفين التربويين والاختصاص لم يكن دقيقا ولا يعتمد على معيار معين بل يعتمد سنوات الخدمة أساسا للمفاضلة واختبارا شكليا ربما لا يرقى إلى الدرجة التي يتم من خلالها اختيار المشرف , وعامل آخر هو تدخل العلاقات الشخصية في اختيار المشرفين , علما أن المشرف يعد المرجعية العليا للكوادر التعليمية لأنها تعول عليه في سد الثغرات وملئ الفراغات التي لم تستطع الجامعات سدها وملئها في سنوات الدراسة الأربع واليه يرجع المدرس في جميع مشكلاته العلمية وغير العلمية لأنه الشخص المسؤول, ومن صلب عمله المتابعة والقراءة لكل ما هو جديد في مجال الاختصاص وعلم الإدارة والإشراف وعمل المشرف والتربية وعلم النفس , والملاحظ أن اغلب المشرفين لم يطوروا من أنفسهم وبقيه عمل المشرف تقليديا مقتصرا على متابعة المدرس داخل قاعة الدرس واصطياد أخطاءه ومن ثم يبدأ بتصويبها بنوع من التعنيف ربما أو التعامل بفوقية مع المدرس .

* فقرة **(قلة الزيارات الميدانية للمشرف التربوي).** حققت المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره (1,01) وزن مئوي مقداره (0,505) مما يؤشر وجود ضعف في هذا الجانب بالنسبة للإشراف التربوي. ويرى الباحث أن السبب يعود إلى قلة عدد المشرفين بالنسبة إلى أعداد المدرسين و المدارس الموكلة إليهم مما يجعل المشرف يتلكأ أو يتأخر في زيارة جميع المدارس بالوقت المقرر أو بعدد الزيارات المطلوبة أو التي تفرضها الظروف أحيانا نتيجة عمل معين أو طارئ , وربما السبب هو الشكلية في الزيارات وعدم فاعليتها في تغيير وتحسين العملية التربوية لان الهدف الرئيس للإشراف هو تحسين وتطوير العملية التعليمية لذلك لا يولي المشرفون اهتماما للزيارات الميدانية ولاسيما للمدارس النائية التي تنعدم الزيارات الإشرافية لها أحيانا , أو عدم الأخذ برأي وأفكار المشرفين التي تنقل واقع التعليم الثانوي وواقع حال المدارس الثانوية إلى الجهات المسؤولة جعلهم لا يهتمون لها إذ أن تفعيلها أو عدمه يعطي نتيجة واحدة .

* فقرة **(ضعف إعداد المشرف التربوي)**. حلت في المرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره (0,98) ووزن مئوي مقداره (0,49) ويرى الباحث أن السبب يرجع إلى أن اختيار المشرفين لم يكن على وفق معايير محدد آو وضع مقياس معين , أو إيجاد مجموعة محددة من الضوابط يمكن من خلالها اختيار المشرف التربوي أو الاختصاص بل بعض المشرفين جاء نتيجة لظرف معين أو اعتمادا على علاقات شخصية دون حمله للمؤهلات الكافية من الجانب العلمي أو التربوي , كما أن قلة الدورات التدريبية والندوات التي تعمل على إعداد المشرفين وتعريف المشرفين بأهمية عملهم في تصحيح مسار العملية التعليمية وتحسينها وتطويرها أسهم في ضعف الإعداد, كما أن بعض المشرفين لا يولي عمله الاهتمام الكافي بسبب الانشغال بإعمال أخرى أو هو غير راغب أو مندفع نحو عمله .

سابعا :مجال الإدارة المدرسية .

حصل هذا المجال على المرتبة السابعة ضمن المجالات الثمانية بعد أن كان مجموع الوسط المرجح لجميع فقراته (2,64) وهذا يعني وجود مشكلة في إدارات المدارس الثانوية في محافظة كربلاء لكنها بشكل اقل من المجالات السابقة , وتضمن المجال (10) فقرات تم ترتيبها تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة . وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول (14)

يبين فقرات مجال الإدارة المدرسية مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي

1	1	الإدارة المدرسية	يمتلك المدير القدرة على تكوين علاقات إنسانية جيدة مع الكوادر التعليمية .	1.01	0,505
2	4		ضعف التعاون من قبل بعض المدرسين وأولياء الأمور مع الإدارة .	0,90	0,45
3	8		المدير بيروقراطي متسلط في إدارة المدرسة .	0,18	0,9
4	10		يسير المدير العمل الإداري بانضباط تام.	0,13	0,65
5	3		تدخل أولياء أمور الطلبة بمسائل هي من عمل الإدارة المدرسية .	0,11	0,55
6	7		يوفر المدير كل ما تحتاج إليه المدرسة .	0,10	0,5
7	5		المدير ديمقراطي في إدارة المدرسة .	0,08	0,4
8	6		يلتقي المدير بالطلبة بشكل مستمر .	0,07	0,35
9	9		متابعة الإدارة لعمل المدرسين .	0,04	0,2
10	2		تواصل الإدارة مع أولياء أمور الطلبة فيما يخص مستقبل أبنائهم .	0,02	0,1

* فقرة (**يمتلك المدير القدرة على تكوين علاقات إنسانية جيدة مع الكوادر التعليمية**) . جاءت في المرتبة الأولى ضمن مجالها بوسط مرجح مقداره (1,01) ووزن مئوي مقداره (0,505) ويرى الباحث أن السبب في هذه النتيجة يعود إلى أن اغلب المدراء بعد عام (2003) تم اختيارهم من قبل الكوادر التعليمية الموجودة في المدرسة وبإجماع اغلب الكادر الموجود في المدرسة , لا بطريقة التعين التي كانت مستعلمة سابقا ,أو ضعف تطبيق القانون على المقصرين جعل مدراء المدارس يتجنبون المواجه مع الكوادر التعليمية , وربما ما آل إليه الأمر من تدخل العشائرية ودفع ما يسمى بـ (الفصل) إذا ما أقدم المدير أو المسؤول على توجيه العقوبة لمن يستحقا فعلا , أو لان الإجابة كانت من قبل المدراء لذا جاءت النتيجة بهذا الشكل .

* فقرة (**ضعف التعاون من قبل بعض المدرسين وأولياء الأمور مع الإدارة**) .حلت في المرتبة الثانية ضمن مجالها بوسط مرجح مقداره (0,90) ووزن مئوي مقداره (0,459) ويعود إلى الضعف الحاصل في تطبيق القوانين على المخالفين للأنظمة أو الخروج عليها كحالات الغياب أو عدم الالتزام بأوقات الدوام كقطع الراتب أو ألفات النظر أو تأخير العلاوة والترفيع , أو السبب هو العلاقات بين الإدارة والكوادر التعليمية بعد اختيارهم له على رأس الإدارة يجعل منه خجلا في متابعة الكوادر التعليمية بشكل جدي وفاعل, أو أن قلة التعاون تأتي بسبب ارتباط المدرسين بأعمال أخرى , أو عدم الانضباط الشخصي واللامبالاة من قبل بعض المدرسين لشؤون المدرسة كما في الحياة العامة.

ثامنا : مجال المرشد التربوي .

حل بالمرتبة الثامنة والأخيرة بين المجالات الأخرى بعد أن كان مجموع الوسط المرجح لفقراته (0,84) , وتضمن (11) فقرة رتبت تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة . وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول (15)

يبين فقرات مجال المرشد التربوي مرتبة تنازليا بحسب الوسط المرجح والوزن المئوي .

ت	الرتبة	المجال	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	9	المرشد التربوي	يسرب المرشد التربوي أسرار الطلبة للمدرسين .	0,15	0,75
2	11		المرشد التربوي دائم التواصل مع الطلبة .	0,13	0,65
3	7		يتفهم المرشد التربوي المشاكل الخاصة بكل طالب .	0,12	0,6
4	6		يؤثر المرشد التربوي في سلوك الطلبة .	0,09	0,45
5	1		يتعاون المرشد التربوي مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل التربوية ووضع الحلول لها.	0,08	0,4
6	2		لدى المرشد التربوي غرفة خاصة به لإجراء المقابلات الفردية .	0,07	0,35
7	4		لدى المرشد التربوي ملف خاص بكل طالب يتضمن المعلومات الخاصة به .	0,06	0,3
8	5		يشارك المرشد التربوي بفاعلية مع إدارة المدرسة في توجيه الطلبة وإرشادهم .	0,04	0,2

9	8		يكتم المرشد التربوي أسرار الطلبة ويحافظ عليها .	0,03	0,15
10	10		يعمل المرشد التربوي على بناء الجانب النفسي للطلبة .	0,02	0,1
11	3		يتعاون المرشد التربوي مع أولياء أمور الطلبة .	0,01	0,05

* فقرة **(يسرب المرشد التربوي أسرار الطلبة للمدرسين)** .جاء ت في المرتبة الأولى ضمن فقرات مجالها بعد أن حققت وسطا مرجحا مقداره (0,15) ووزنا مئويا مقداره (0,75) ,مما يدل على أنها أخذت الأولوية في مجالها , ويرى الباحث أن السبب يرجع إلى أن اغلب المرشدين التربويين لا يتعاملون بجدية مع مشاكل الطلبة ويعدونها من الأشياء البسيطة التي لا تشكل أهمية بالنسبة لهم لذا يتحدثون بها أمام زملائهم الآخرين , لكنها في غاية الأهمية بالنسبة للطلبة , أو لان بعض المرشدين التربويين طبع على عدم ضبط النفس والاحتفاظ بأشياء أو أسرار مهمة أو غير مهمة لنفسه مما يزعزع ثقة الطلبة به , أو ربما الفضول من قبل الزملاء وإلحاحهم على معرفة ما يدور بينه وبين الطلبة مما يجعله محرجا ويفشي أسرار الطلبة .

* فقرة **(المرشد التربوي دائم التواصل مع الطلبة)** .جاءت في المرتبة الثانية بوسط مرجح مقداره (0,13) ووزن مئوي مقداره (0,65) ويعود السبب إلى أن المرشد التربوي يمتلك المعرفة بعلم النفس وعلم الاجتماع مما يجعل الطلبة ينشدون إليه ويجعلهم بحالة تواصل دائمة معه لأنه يتفهم ويتفاعل مع ما يعانون من مشكلات , أو سببه ما يمتلك المرشد التربوي من القدرة على كسر الحاجز النفسي للطلبة والغور في نفوسهم بطرائق وأساليب متنوعة .

* فقرة **(يؤثر المرشد التربوي في سلوك الطلبة).** جاءت في المرتبة الثالثة بوسط مرجح مقداره (0,09) ووزن مئوي مقداره (0,45) وهذه النتيجة يمكن تفسيرها بما مر ذكره في الفقرة السابقة لها , وما يمتلك المرشد التربوي من أسلوب له القدرة على معرفة مكنونات نفس الطالب والتعامل معه بما يتناسب وشخصية كل طالب ومعرفة نقاط القوة والضعف في شخصيات الطلبة وهذا يؤثر في نفوسهم وسلوكهم .

ثانيا : الرؤية المستقبلية للتعليم الثانوي في محافظة كربلاء.

بعد أن تمت معرفة واقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء ودراسة المشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي , سيحدد الباحث الرؤية المستقبلية التي يرسمها للتعليم الثانوي من اجل تغيير واقعه والتوصل إلى حلول ناجعة للمشكلات التي يعاني منها التعليم الثانوي في محافظة كربلاء والعراق بشكل عام لو تم العمل , من خلال النقاط الآتية : .

1. الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة علميا في كيفية تطوير التعليم الثانوي كالولايات المتحدة الأمريكية واليابان والصين عن طريق جلب الخبرات أو إرسال البعثات إليها كإرسال عدد من المسؤولين عن التربية والتعليم أو المدرسين في محافظة كربلاء.
2. إعادة النظر بأهداف التعليم الثانوي وصياغتها بما يتلاءم مع احتياجات المتعلمين والمجتمع وبما يتناسب ومتطلبات العصر الحالي ومراجعتها باستمرار.
3. الاهتمام بالأبنية المدرسية من حيث بناء العدد الكافي الذي يغطي حاجة المحافظة من المدارس وترميم ما يمكن الترميم منها وإعادة بناء ما لا يصلح للدراسة على وفق ما هو موجود في الدول المتقدمة والاعتماد على الشركات العالمية المتخصصة أو العراقية ذات الخبرة بمجال البناء والابتعاد عن الاعتماد على المقاولين ممن لا يمتلكون الخبرة والكفاية في مجال البناء .
4. تشكيل لجان متخصصة لمتابعة التعليم الثانوي في محافظة كربلاء والعمل على رسم إستراتيجية واضحة ومحددة لفلسفة التعليم الثانوي والعمل على بيان حاجة المحافظة في كل ما يتعلق بالتعليم الثانوي ولسنوات قادمة.
5. تجهيز المدارس بكل ما تحتاج إليه من مستلزمات الإنارة والتهوية ومقاعد الجلوس والسبورات والتباشير ومن الأنواع الجيدة .
6. تسليم الكتب و القرطاسية للمدارس قبل بدء العام الدراسي وبما يكفي لسد حاجة الطلبة لعام دراسي كامل ومن النوع الجيد .
7. جعل التعليم الثانوي إلزاميا ولاسيما في المرحلة المتوسطة ومتابعة الطلبة كما هو الحال في التعليم الابتدائي .
8. تجهيز المختبرات المدرسية بكل ما تحتاج إلية من مواد ومستلزمات من اجل إجراء التجارب العلمية الخاصة بمختلف المواد الدراسية.

9. العمل على إعداد كوادر تعليمية متخصصة قادرة على بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها عن طريق زجها في الدورات التدريبية داخل وخارج العراق من اجل الاطلاع على آخر ما وصل إليه التعليم الثانوي في العالم المتقدم من مناهج دراسية وإعداد للكوادر التعليمية وطرائق التدريس الحديثة وكيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة من اجل خدمة المتعلم .
10. تهيئة الطلبة نفسيا وعلميا عن طريق الندوات والمؤتمرات الخاصة بالتعليم .
11. تسخير وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لخدمة التعليم ونشر الوعي عن بيان أهمية التعليم للفرد والمجتمع ودوره في بنائهما .
12. العمل على وضع قانون خاص بالتعليم الثانوي على مستوى العراق ينظم كل مفاصل التعليم الثانوي من أنظمة وقوانين ومناهج دراسية وطرائق تدريس وإعداد الكوادر التعليمية وحقوق وواجبات المعلم والمتعلم والإدارة والإشراف التربوي والاختصاص والامتحانات والتقويم .
13. العمل على تطبيق الأنظمة والقوانين بصرامة كما في بلدان العالم المتقدمة وعدم التهاون مع المقصرين بأي شكل من الأشكال .
14. فك الارتباط للدوام الثلاثي الذي لم يعد نافعا ولا يقدم شيء للمتعلم بسبب قصر الوقت المخصص للدوام الرسمي.
15. الاهتمام بالتعليم المسائي وضبطه والتشديد عليه كما في التعليم الصباحي .
16. الاهتمام بالمناهج الدراسية وبنائها على وفق قدرات المتعلمين في مختلف الجوانب والعناية بطبعها والحرص على مواكبتها للتطورات الحاصلة في العصر الحديث والابتعاد عن الحشو والزيادة في معلوماتها .
17. صياغة دليل واضح يمكن للكوادر التعليمية من الاعتماد عليه في عملها .
18. الاهتمام بعمل الإدارة وإخضاع المدراء إلى الدورات التدريبية الحقيقية لا الشكلية وأبعاد من لا يمتلك الكفاية منهم عن العمل في الإدارة .
19. اختيار المشرفين التربويين والاختصاص من المدرسين أصحاب الخبرة والكفاءة على وفق معايير محددة وإخضاعهم إلى اختبارات خاصة بالمادة العلمية والجوانب النفسية والتربوية والمعرفة بالمناهج الدراسية وطرائق التدريس وإبعاد من لم يستطيع المواصلة والإيفاء بمتطلبات الإشراف التربوي والاختصاصي.
20. اختيار مدراء المدارس على وفق معايير خاصة وإخضاعهم إلى دورات في الإدارة والعمل الإداري لأنهم لا يمتلكون المعرفة المسبقة في هذا المجال .
21. لا يتم تعين الكوادر التعليمية إلا بعد اجتياز اختبار معد لهذا الغرض .
22. التواصل مع أولياء أمور الطلبة والعمل معهم على تجاوز العقبات التي تعترض سبيل المتعلم وتحول دون تحقيقه للهدف المطلوب .
23. تفعيل دور المرشد التربوي وخروجه من الشكلية والروتين في العمل إلى الجدية والعمل الحقيقي من اجل مساعدة الطلبة ممن يعانون من مشكلات بأي اتجاه كان .
24. الاهتمام بالامتحانات وتوفير سبل إنجاحها وتقويمها بما يكفل لها النجاح وتحقيق الغرض المطلوب منها .
25. رفع الروح المعنوية للكوادر التعليمية عن طريق منح الحوافز المعنوية والمادية لهم كمنح سنة قدم لمدرس متميز والترفيع إلى درجة اعلي في سلم الرواتب أو اختيار أفضل عشرة مدرسين من كل اختصاص سنويا وتكريمهم بشكل مجزي فعلا يساوي ما يبذلون من مجهود ليكون مثالا يحتذى به وخلق نوع من الإبداع والتنافس الشريف بين الكوادر التعليمية .
26. اختيار القيادات المؤهلة فعلا لقيادة العملية التعليمية .
27. تشجيع الطلبة الموهوبين والمتميزين ومكافأتهم مما يجعل الطلبة الآخرين يتنافسون من اجل التمييز والحصول على نفس المكافآت .
28. الاهتمام بالطلبة ممن يعانون من مشاكل صحية وإيجاد الحلول المناسبة لهم .
29. مساعدة الطلبة الفقراء أو ممن ينحدرون من اسر متعففة .
30. منع عمالة الأطفال والمراهقين في الأسواق حرصا على أنفسهم ومستقبلهم .
31. إرسال الطلبة العشر الأوائل إلى خارج العراق من اجل إكمال دراستهم الجامعية .

32. تحسين الوضع الاقتصادي للكوادر التعليمية بما يضمن لها العيش الكريم دون الحاجة إلى زج أنفسهم في أعمال أخرى لتوفير الحياة المطمئنة لأسرهم .
33. متابعة المدارس من خلال الزيارات الميدانية المتكررة لها ونقل ما تعاني منه إلى الجهات ذات العلاقة والتي يمكنها المساعدة .
34. زيادة عدد المشرفين التربويين والاختصاص لإعطائهم الفرصة في المتابعة الميدانية بعد تأهيلهم بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تحسين وتطوير عملية التعليم .
35. إخضاع المناهج الدراسية إلى المراجعة المستمرة من اجل تحسينها وجعلها تواكب العصر الحديث وتطوراته .
36. الحد من ظاهرة العطل الكثيرة التي باتت تمثل اكبر العوائق أمام المدارس الثانوية وعموم المدارس في إكمال المناهج الدراسية وأداء الامتحانات بانتظام .
37. إدخال درس الحاسوب والانترنيت في جميع المراحل الدراسية .
38. الاهتمام بالمكتبات المدرسية ورفدها بالإصدارات الحديثة .
39. الاهتمام بالمختبرات وتوفير احدث الأجهزة فيها ومنها المختبرات الصوتية .
40. زج الكوادر التعليمية في دورات للاطلاع على كل ما هو جديد في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس .
41. تكثيف دروس اللغة الانكليزية والاهتمام بها لأنها لغة العالم اليوم إلى جنب اللغة العربية وتأكيد على أهميتها .
42. تغيير نظام التعليم الثانوي بما يتناسب ومتطلبات العصر الحالي والتغييرات التي تحدث فيه.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

بعد أن أنهى الباحث جميع إجراءات بحثه سيثبت الاستنتاجات التي توصل إليها من خلال الدراسة , ووضع التوصيات والمقترحات التي من شانها أن تكمل ما بدأت به الدراسة الحالية .

أولا : الاستنتاجات .

1. وجود حالة من عدم الرضا عن التعليم الثانوي من قبل الطلبة والكوادر التعليمية والإشراف وأولياء الأمور.
2. وجود حالة من اللامبالاة من قبل بعض الأطراف التي تشكل العملية التعليمية .
3. اعتماد عدد من الطلبة ولاسيما الضعفاء علميا على ما تجود به عليهم وزارة التربية من ادوار امتحانيه متعددة أو بالدرجات .
4. غض الطرف عن الكثير من المخالفات التي تحدث من الأطراف الأساسية في العملية التعليمية .
5. تأثير العشائرية على المؤسسات التعليمية وتحجيم دورها.

ثانيا: التوصيات .

1. العمل على تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة العراقية .
2. الاهتمام بشريحة الطلبة في مختلف المراحل الدراسية .
3. توطيد الصلات العلمية مع البلدان المتحضرة .
4. العمل على بناء مكتبات متطورة تستطيع أن تغطي احتياجات الطلبة العلمية .
5. تأصيل القيم العربية الإسلامية والحفاظ عليها .
6. الاهتمام بالإعلام التربوي .

ثالثا :المقترحات .

1.إجراء دراسة لمعرفة واقع التعليم الثانوي على مستوى العراق .
2. إجراء دراسة مماثلة للوقوف على واقع التعليم الابتدائي .
3 .إجراء دراسة مماثلة للوقوف على واقع التعليم المهني .
4. إجراء دراسة لمعرفة معوقات تطوير التعليم بشكل عام .
5. إجراء دراسة لمعرفة واقع التعليم العالي في العراق.
6. إجراء دراسة مقارنة بين نظام التعليم في العراق وبعض أنظمة التعليم في البلدان المتقدمة .

المصادر

* القرآن الكريم .
1. ابن منظور, أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . لسان العرب . مج3, مؤسسة الأعلمي ,بيروت ,2005 .
2. احمد , إبراهيم خليل .تطوير التعليم في العراق . ط1,مطبعة جامعة البصرة ,1982 .
3. الجاويش, حسن عبد الباسط .الاتجاهات العالمية المعاصرة في التعليم الثانوي وكيفية الإفادة منها في تطوير المدرسة المنتجة .أطروحة دكتوراه ,مصر , 2006 .
4. جلال ,احمد , وآخرون .طريق لم يسلك بعد لاصطلاح التعليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .ط1,ترجمة. محمد أمين مخيمر وموسى أبو طه ,دار الكتاب الجامعي ,العين , الإمارات العربية المتحدة ,2009.ونشر بالانكليزية بـ (553) صفحة. في عام 2008.
5. الحسني,عبد الرزاق .تاريخ الوزارات العراقية .ج3, بيروت , 1978 .
6. الحسين , إبراهيم عبد الكريم .مهارات التفوق الدراسي.ط1, دار الرضا للنشر, سوريا,2001.
7. الداوود, محمد علي , والعبوسي,شوكت.تاريخ العراق والعالم العربي الحديث.دار الثورة . بغداد ,1960.
8. الراوي , مسارع .نحو إستراتيجية جديدة في العراق .القاهرة ,1973.
9. رايت ، روجر. مدارس العراق تعاني من الإهمال وآثار الحرب ، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، شبكة الأردن للتنمية ، 2004.
10. رضا, محمد جواد .دراسات في التعليم الثانوي المقارن .مطبعة المعارف , بغداد, 1962.
11. شكشك , انس . التربية صناعة الإنسان . دار الحافظ للكتاب , سوريا , 2005.
12. شوشه , فريد محمد. السلوك الاستراتيجي للمنظمة بين التخطيط والرقابة .مجلة المدير العربي,ع13, القاهرة ,1995.
13. الطعاني , حسن احمد مصطفى .بناء برنامج تدريبي لمديري المدارس الثانوية في الأردن في ضوء أدائهم لمهماتهم المطلوبة .أطروحة دكتوراه ,الجامعة المستنصرية , 1996.
14. الطعمة , سلمان هادي . تراث كربلاء . ط2, الأعلمي , بيروت , 1983.
15. العارف , شعلة إسماعيل . نظام التعليم في العراق . دار الحكمة , بغداد,1993.
16. عبد الدايم ,عبد الله . التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين . ط4, دار العلم للملاين , بيروت , 1981.
17. ألعبيدي , غانم سعيد . التعليم الأهلي في العراق .رسالة ماجستير منشورة , جامعة بغداد ,1970.
18. العجمي , محمد حسنين . الإدارة والتخطيط التربوي . ط1, دار المسيرة , عمان , 2008 .
19. عدس , عبد الرحمن . أساسيات البحث التربوي . دار الفرقان , عمان , الأردن , ط3, 1999 .
20. العزاوي , عباس . تاريخ العراق بين احتلاليين العهد العثماني الأخير. ج2, شركة التجارة والطباعة المحدودة , بغداد, 1956.
21. عطا , إبراهيم محمد . المرجع في تدريس اللغة العربية . ط2, مطابع آمون , القاهرة , 2006.
22. ألغامدي حمدان احمد . رؤية مستقبلية لوظائف كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية . سلسلة البحوث العربية التربوية والنفسية , ط1, جامعة أم القرى ,2002.
23. الغنام , محمد احمد , وفهمي محمد سيف الدين . مستقبل التعليم الثانوي في العراق , بغداد , 1966.
24. فارع , سليم عبده . لإدارة المدرسية. مجلة البحوث والدراسات التربوية ,ع3, 1987.
25. الفاسي , حنان بنت عبد القادر إبراهيم . رؤية مستقبلية للتعليم العالي الأهلي في دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية . أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة أم القرى ,2006.
26. القحطاني, مصلح بن سعيد بن مبارك. رؤية مستقبلية لتطوير بنية نظام التعليم الثانوي للبنين في المملكة العربية السعودية . أطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية , جامعة أم القرى , 2007.
27. قطامي , يوسف , وآخرون . تصميم التدريس . ط1, دار الفكر, القاهرة ,2001.
28. قنبر , محمود .دراسات تراثية في التربية الإسلامية .دار الثقافة ,الدوحة ,1985.
29. كنعان , نواف. القيادة الإدارية . ط5, دار الثقافة للنشر ,عمان , الأردن ,1995.

30. كويران , عبد الوهاب عوض . مدخل إلى طرائق التدريس . ط3, دار الكتاب الجامعي , العين , الإمارات العربية المتحدة ,2000.
31. مجمع اللغة العربية . المعجم الوجيز, وزارة التربية والتعليم , مصر , 1994.
32. مجمع اللغة العربية . المعجم الوسيط . ط4, مكتبة الشروق , مصر ,2004.
33. مزعل , جمال أسد . نظام التعليم في العراق . دار الكتب , العراق ,1990 .
34. ملحم , سامي محمد . مناهج البحث في التربية وعلم . دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان الأردن , ط6 , 2010.
35. المؤتمر الفكري الأول للتربويين العرب للمدة (7–15) حزيران بغداد ,1975.
36. Eble, Robert: Eseclales of Education Measurements- Practice. Hill, Englewoo Cliffs, N. J. 1972.
37. الانترنيت

http;//www.almarefh.org/news.php?action=show&id=20(22/01/2010)

(http:// ar.wikipedia.org\wiki%d8%A7%.(22/01/2010

(http:// ar.wikipedia.org\wiki%d8%a7%.(22/01/2010

.http:// ar.wikipedia.org\wiki%d8%a7%

ملحق (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء/ كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

بسم الله الرحمن الرحيم
م / استبيان مفتوح

السيد مدير المدرسة /..... المحترم .
السيدة مديرة المدرسة ..... المحترمة .

يرم الباحث إجراء دراسة بعنوان (رؤية مستقبلية لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء). ومن متطلبات الدراسة معرفة واقع الحال في المدارس الثانوية في المحافظة , لذا وضع الباحث بين أيديكم هذه الاستبانة للإجابة عن سؤالها التالي, ولأنكم الأكثر دراية بواقع التعليم الثانوي وما هو عليه من حال . وذلك من اجل خدمة الحركة العلمية في المحافظة .

مع شكر الباحث وامتنانه .

س/ كيف تنظرون لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء على وفق المجالات الآتية؟

1.الأبنيـــة المدرسية .2.التجهيزات . 3.المناهج الدراسية .4.الطلبة وأولياء الأمور.
5.الكوادر التعليمية .6.الإشراف التربوي .7.الإدارة المدرسية .8.المرشد التربوي.

ملاحظة / لا داعي لذكر الأسماء .

الباحث

ملحق (2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الاستبانة بصيغتها الأولية

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

يروم الباحث إجراء دراسة الموسومة بـعنوان (رؤية مستقبلية لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء) ونظرا لما تتمتعون به من دراية وخبرة علمية في هذا المجال , يضع الباحث بين أيديكم هذه الاستبانة لغرض الإجابة عن فقراتها وإبداء آرائكم ومقترحاتكم في كل ما ترونه مناسبا , ولبيان صلاحية فقرات الاستبانة وضع الباحث ثلاثة بدائل أمام كل فقرة هي : (صالحة ,غير صالحة , بحاجة إلى تعديل) لذا نرجو وضع علامة ( ) أمام الفقرة المناسبة وعلامة (x) أمام الفقرة غير المناسبة تحت البديل الذي ترونه مناسبا. أدامكم الله لخدمة العراق .

تقبلوا وافر الشكر والامتنان

الباحث

أولا : مجال الأبنية المدرسية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	اغلب الأبنية المدرسية غير صالحة للدراسة .			
2	لا تحتوي المدرسة على عدد كافي من الغرف والقاعات لإعداد الطلبة .			
3	يحتوي مبنى المدرسة على مصلى .			
4	توجد مرافق صحية وبمواصفات جيدة للطلبة .			
5	يوجد حانوت للطلبة .			
6	اغلب الإصلاحات هي شكلية لم تغيير من شكل المدرسة .			
7	قلة الأبنية المدرسية في اغلب المناطق .			
8	اغلب الأبنية المدرسية قديمة متهالكة .			
9	شحت المياه في المدرسة .			
10	المدارس الريفية هي الأكثر ترديا بين المدارس .			

ثانيا :مجال الكوادر التعليمية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	يتعاون المدرسون مع مدير المدرسة .			
2	لدي قدر كاف من الخبرة والمهارة لقيادة العملية التربوية .			
3	قلة الرواتب والحوافز المادية والمنوية المقدمة للكوادر التعليمية .			
4	قلة الوقت المخصص للدرس الواحد .			
5	الكوادر التعليمية متعاونة مع أولياء الأمور .			
6	توافر جميع الاختصاصات المطلوبة .			
7	يوجد فائض في بعض التخصصات.			
8	يوجد نقص في بعض التخصصات .			
9	اغلب المدرسين ممن لا يمتلكون الخبرة .			
10	اغلب المدرسين من كبار السن .			
11	ضعف الإعداد التربوي لبعض المدرسين .			
12	قلة إلمام بعض المدرسين بطرائق التدريس الحديثة .			

ثالثا : مجال التجهيزات .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	تجهز المدارس بالعدد الكافي من الكتب المنهجية .			
2	لا يوجد القدر الكافي من الإنارة والتهوية في الصف .			
3	المختبر مجهز بكافة الاحتياجات .			
4	كفاية المقاعد الدراسية في الصف الواحد .			
5	كفاية القرطاسية المقدمة من مديرية التربية .			
6	اغلب التجهيزات من النوع الرديء.			

7	تلبية احتياجات المدارس من التجهيزات .			
8	وصول التجهيزات في الوقت المناسب .			
9	اغلب المقاعد الدراسية والأثاث قديم .			
10	قلة الأجهزة الحديثة في المختبرات .			
11	قلة وجود أجهزة الحاسوب.			
12	اغلب الصفوف تفتقر للإنارة والتهوية الجيدة .			

رابعا : مجال المناهج الدراسية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	تناسب المناهج الدراسية ومستوى تفكير الطلبة .			
2	تتناسب المناهج الدراسية مع المرحلة العمرية التي وصل إليها الطلبة .			
3	تلبي المناهج رغبات واحتياجات المتعلم والمجتمع .			
4	تحتوي المناهج على ألفاظ غامضة لا يفهمها المتعلم .			
5	المناهج تجعل المتعلم يميل نحو المنهج .			
6	المناهج متطورة .			
7	المناهج ذات طباعة غير جيدة .			
8	المناهج ذات ورق رديء.			
9	المناهج مبنية على أسس غير سليمة .			
10	المناهج قديمة لا تتماشى مع التطور .			
11	اغلب المعلومات في المناهج لحشو أذهان المتعلمين .			
12	المناهج بحاجة إلى دليل عمل جديد للمدرسين .			
13	المناهج لا تلبي رغبات المتعلمين .			

خامسا :الإشراف التربوي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	يحقق الإشراف التربوي دوره في العملية التعليمية .			
2	يشترك المشرف في وضع الخطط لتقويم عمل الإدارة المدرسية .			
3	يعمل الإشراف على نقل مشاكل المدرسة إلى الجهات المسؤلة .			
4	قلة الزيارات الميدانية من قبل المشرفين .			
5	اغلب المشرفين لا يزورن المدرسة في أثناء العام الدراسي.			
6	اغلب الدراسات شكلية غير منتجة .			
7	المشرفون يتابعون المدارس بشكل جيد .			
8	يحرص الإشراف على عقد الندوات باستمرار.			
9	يعمل الإشراف على نقل كل ما هو جديد للمدرسة .			
10	نقل الإشراف كل ما هو جديد بخصوص طرائق التدريس الحديثة .			
11	ضعف في إعداد المشرف التربوي .			
12	قلة متابعة المشرف لملا هو حديث في العمل التربوي .			
13	المشرف مرجعية حقيقية للمدرس .			

سادسا :الإدارة المدرسية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	يمتلك المدير القدرة على تكوين علاقات إنسانية مع الكوادر التعليمية .			
2	يعمل المدير على التواصل مع أولياء أمور الطلبة ومناقشة شؤونهم .			
3	تدخل بعض أولياء الأمور بعمل الإدارة المدرسية .			
4	ضعف التعاون بين الإشراف وإدارات المدارس .			
5	متابعة الإدارة المستمرة لعمل المدرسين .			
6	العمل الفعال بين المدرسة والجهات المسؤلة .			
7	تعمل الإدارة على رفع المستوى العلمي للطلبة .			
8	تلتقي الإدارة الطلبة وبشكل مستمر .			
9	تعمل الإدارة على توفير احتياجات المدرسة .			
10	المدير بيروقراطي متسلط في عمله.			
11	المدير ديمقراطي في التعامل .			

12	تعمل الإدارة بانضباط مستمر .			
13	يشرك المدير المدرسين في اتخاذ القرار .			

سابعا :الطلبة وأولياء الأمور .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	وجود كثافة طلابية داخل الصف الواحد مما يؤثر عليهم نفسيا وصحيا وعلميا .			
2	بعض الطلبة يعمل على إثارة المشاكل في المدرسة .			
3	الدوام الثلاثي يؤثر على المستوى العلمي .			
4	يتحمل أولياء الأمور أعباء اقتصادية .			
5	لا يوجد تعاون من قبل بعض أولياء الأمور وأبنائهم .			
6	لا يتابع أولياء الأمور أبنائهم في المدرسة .			
7	أولياء الأمور يحملون المدرسة أكثر مما تحتمل .			
8	اغلب الطلبة لا يرغبون في الدراسة .			
9	اغلب الطلبة يعملون بعد الدوام الرسمي .			
10	يصطنع الطلبة المشاكل مع المدرسين .			
11	يتعاون أولياء الأمور مع المدرسة .			

ثامنا : المرشد التربوي .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	بحاجة إلى تعديل
1	المرشد التربوي متعاون مع الإدارة المدرسية لدراسة المشكلات التربوية ووضع الحلول لها .			
2	لدى المرشد التربوي غرفة خاصة لإجراء المقابلات الفردية مع الطلبة .			
3	يتعاون المرشد التربوي مع أولياء أمور الطلبة .			
4	يمتلك المرشد التربوي ملفات خاصة تتضمن معلومات عن الطلبة .			
5	يشارك المرشد التربوي في توجيه و إرشاد الطلبة في المدرسة ويتعاون معهم .			
6	للمرشد التربوي دور فاعل وواضح في المدرسة .			
7	يؤثر المرشد التربوي في سلوك الطلبة .			
8	يتفهم المرشد التربوي المشاكل الخاصة لكل طالب .			
9	يكتم المرشد التربوي أسرار الطلبة ويحافظ عليها.			
10	يسرب المرشد التربوي أسرار الطلبة للمدرسين .			
11	يعمل المرشد التربوي على الجانب النفسي للطلبة .			
12	المرشد التربوي دائم التواصل مع الطلبة .			

ملحق (3)

أسماء الخبراء والمحكمين بحسب الدرجة العلمية والحروف الهجائية .

ت	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	عزيز كاظم النايف	أستاذ	طرائق تدريس	كلية التربية للعلوم الإنسانية
2	ناجح كريم السلطاني	أستاذ	علم نفس	كلية التربية للتخصصات العلمية
3	أوراس هاشم الجبوري	أستاذ مساعد	طرائق تدريس	كلية التربية للعلوم الإنسانية
4	حامد حمزة الدفاعي	أستاذ مساعد	علم نفس	//
5	حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ مساعد	علم نفس	كلية التربية للتخصصات العلمية
6	شافي حسين الشرفي	أستاذ مساعد	إدارة تربوية	كلية التربية للعلوم الإنسانية
7	عبد الستار حمود الجنابي	استعاذ مساعد	علم نفس	//
8	احمد عبد الحسين الازيرجاوي	مدرس	علم نفس	//
9	حيدر زامل الموسوي	مدرس	طرائق تدريس	//
10	عدنان مارد المكصوصي	مدرس	علم نفس	//
11	سعد جويد كاظم	مدرس	طرائق تدريس	//
12	صادق عبيس الشافعي	مدرس	طرائق تدريس	//
13	عدي عبيدان الجراح	مدرس	طرائق تدريس	//
14	موسى كاظم المعموري	مدرس	طرائق تدريس	//
15	محمد عبد الكاظم الفتلاوي	بكالوريوس	جغرافية	مدير مدرسة

ملحق (4)

الاستبانة النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية
السيد مدير المدرسة ..... المحترم .
السيدة مديرة المدرسة .....المحترمة .

يجري الباحث دراسة بعنوان (رؤية مستقبلية لواقع التعليم الثانوي في محافظة كربلاء) لدراسة الواقع الذي تعيشه المدارس الثانوية في محافظة كربلاء وتقديم رؤية مستقبلية يمكن لها أن تسهم في بناء التعليم الثانوي في محافظة كربلاء والعراق عموما , وتكونت الاستبانة المعدة لهذا الغرض من (8) مجالات هي : (الأبنية المدرسية ,التجهيزات ,المناهج الدراسية ,الطلبة وأولياء الأمور ,الكوادر التعليمية ,الإشراف التربوي , الإدارة المدرسية , المرشد التربوي).وتضمن كل مجال على عدد من الفقرات ,وقد حدد الباحث لكل فقرة ثلاثة بدائل هي :(موافق ,غير موافق , متردد) وتم تحديد درجة لكل بديل وهي على التوالي (صفر ,1, 2) .ولأنكم الأكثر معاناة من الواقع الذي تعيشه المدارس الثانوية بحكم موقع المسؤولية المناطة بكم , يرجى الإجابة عن فقرات الاستبانة بكل موضوعية من خلال وضع علامة ( ) أو علامة (x) تحت البديل الذي يتفق مع وجهة نظركم . خدمة للحركة العلمية في العراق .
تقبلوا شكري وامتناني .
ملاحظة / الأسماء غير مطلوبة .
الباحث

أولا : مجال الأبنية المدرسية .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	اغلب الأبنية المدرسية غير صالحة للدراسة .			
2	لا تحتوي المدرسة على عدد كاف من الغرف والقاعات لأعداد الطلبة .			
3	يحتوي مبنى المدرسة على مصلى .			
4	توجد مرافق صحية في المدرسة .			
5	يوجد حانوت للطلبة في المدرسة .			
6	اغلب الإصلاحات هي شكلية لم تغير من شكل المدرسة .			
7	قلة الأبنية المدرسية في بعض المناطق .			
8	قلة المياه الصالحة للشرب في المدارس .			
9	المدارس الريفية هي الأكثر ترديا بين المدارس.			

ثانيا : مجال التجهيزات .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	تجهز المدارس بالعدد الكافي من الكتب الدراسية .			
2	لا تحتوي الغرف والصفوف على قدر كاف من الإنارة والتهوية .			
3	مختبر المدرسة غير مجهز بما يكفي من المواد .			
4	القرطاسية المقدمة لطلبة لا تفي بالغرض.			
5	كفاية المقاعد الدراسية في الصف الواحد .			
6	اغلب التجهيزات من النوع الرديء .			
7	تلبية احتياجات المدرسة من التجهيزات .			
8	وصول التجهيزات بالوقت المناسب إلى المدارس.			
9	قلة الأجهزة الحديثة في المختبرات الموجودة في المدارس.			
10	قلة أجهزة الحاسوب في المدارس .			
11	اغلب الأثاث في المدارس قديم .			

ثالثا : مجال الطلبة وأولياء الأمور .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	يعاني اغلب أولياء الأمور من الوضع الاقتصادي.			
2	لا يوجد تعاون بين أولياء الأمور والمدرسة .			
3	يتعاون أولياء الأمور مع الطلبة .			
4	عدد كبير من المدارس ذات دوام ثلاثي.			
5	وجود كثافة عددية من الطلبة داخل الصف الواحد مما يؤثر على سير الدرس .			
6	بعض الطلبة يثيرون المشاكل داخل المدرسة .			
7	لا يتابع أولياء الأمور أبناءهم في المدرسة .			
8	اغلب الطلبة لا يرغبون في الدراسة بشكل حقيقي.			
9	عدد كبير من الطلبة يعملون بعد الدوام الرسمي .			
10	بعض الطلبة يثير المشاكل مع المدرسين .			
11	الكثير من الطلبة يعانون من مشاكل أسرية .			

12	بعض الطلبة يتسربون من المدرسة .			
13	بعض الطلبة يتغيبون بشكل متكرر.			

رابعا : مجال الكوادر التعليمية .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	اغلب المدرسين من كبار السن .			
2	يمتلك المدرسون القدر الكافي من الخبرة والمهارة لقيادة العملية التعليمية .			
3	عدم كفاية الرواتب والحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للمدرسين .			
4	قلة الوقت المخصص للدرس الواحد في مدرستي .			
5	قلة إلمام بعض المدرسين بطرائق التدريس الحديثة .			
6	توافر جميع التخصصات في المدرسة .			
7	يوجد فائض في بعض التخصصات .			
8	يوجد نقص في بعض التخصصات .			
9	اغلب المدرسين ممن لا يمتلك الخبرة .			
10	يتعاون المدرسون مع إدارة المدرسة .			
11	ضعف الإعداد التربوي لبعض المدرسين .			

خامسا : مجال المناهج الدراسية .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	تناسب المناهج مستوى تفكير الطلبة .			
2	تتناسب المناهج مع المرحلة العمرية التي وصل إليها المتعلم .			
3	تلبي المناهج رغبات واحتياجات المتعلم والمجتمع .			
4	المناهج تحتوي على ألفاظ لا يفهمها الطلبة.			
5	المناهج تجعل المتعلم يميل نحو المنهج .			
6	المناهج المقررة لكل مرحلة متطورة بما يلاءم متطلبات العصر الحديث .			
7	المناهج الدراسية ذات طباعة غير جيدة .			
8	المناهج ذات ورق رديء.			
9	اغلب المناهج مبنية على أسس غير سليمة.			
10	المناهج قديمة لا تواكب التطور.			
11	اغلب المعلومات في المناهج لحشو أذهان الطلبة .			
12	المناهج بحاجة إلى دليل عمل حديث للمدرس.			

سادسا :مجال الإشراف التربوي .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	يحقق الإشراف التربوي دوره فعلا في العملية التربوية .			
2	يشترك المشرف في وضع الخطط لعمل الإدارة المدرسية وتقويمها .			
3	يعمل الإشراف على نقل مشاكل المدرسة إلى الجهات المسؤولة .			
4	قلة الزيارات الميدانية للمشرف التربوي .			
5	بعض المشرفين لا يزورون المدرسة أكثر من مرة في أثناء السنة الدراسية .			
6	زيارات المشرف شكلية غير منتجة .			
7	المشرف يتابع المدرسة بشكل جيد .			
8	عقد الندوات المستمرة من قبل المشرفين .			
9	يعمل المشرف على نقل كل ما هو جديد للمدرسة.			
10	المشرف مرجعية حقيقية للمدرس ..			
11	ضعف إعداد المشرف التربوي .			
12	قلة اطلاع المشرف لما هو حديث في العمل التربوي .			

سابعا :مجال الإدارة المدرسية .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد

1	يمتلك المدير القدرة على تكوين علاقات إنسانية جيدة مع الكوادر التعليمية .			
2	تواصل الإدارة مع أولياء أمور الطلبة فيما يخص مستقبل أبنائهم .			
3	تدخل أولياء أمور الطلبة بمسائل هي من عمل الإدارة المدرسية .			
4	ضعف التعاون من قبل بعض المدرسين وأولياء الأمور مع الإدارة .			
5	المدير ديمقراطي في إدارة المدرسة .			
6	يلتقي المدير بالطلبة بشكل مستمر .			
7	يوفر المدير كل ما تحتاج إليه المدرسة .			
8	المدير بيروقراطي متسلط في إدارة المدرسة			
9	متابعة الإدارة لعمل المدرسين .			
10	يسير المدير العمل الإداري بانضباط تام.			

ثامنا : مجال المرشد التربوي .

ت	الفقرات	موافق	غير موافق	متردد
1	يتعاون المرشد التربوي مع إدارة المدرسة لدراسة المشاكل التربوية ووضع الحلول لها.			
2	لدى المرشد التربوي غرفة خاصة به لإجراء المقابلات الفردية .			
3	يتعاون المرشد التربوي مع أولياء أمور الطلبة.			
4	لدى المرشد التربوي ملف خاص بكل طالب يتضمن المعلومات الخاصة به .			
5	يشارك المرشد التربوي بفاعلية مع إدارة المدرسة في توجيه الطلبة وإرشادهم .			
6	يؤثر المرشد التربوي في سلوك الطلبة .			
7	يتفهم المرشد التربوي المشاكل الخاصة بكل طالب .			
8	يكتم المرشد التربوي أسرار الطلبة ويحافظ عليها .			
9	يسرب المرشد التربوي أسرار الطلبة للمدرسين .			
10	يعمل المرشد التربوي على بناء الجانب النفسي للطلبة .			
11	المرشد التربوي دائم التواصل مع الطلبة .			